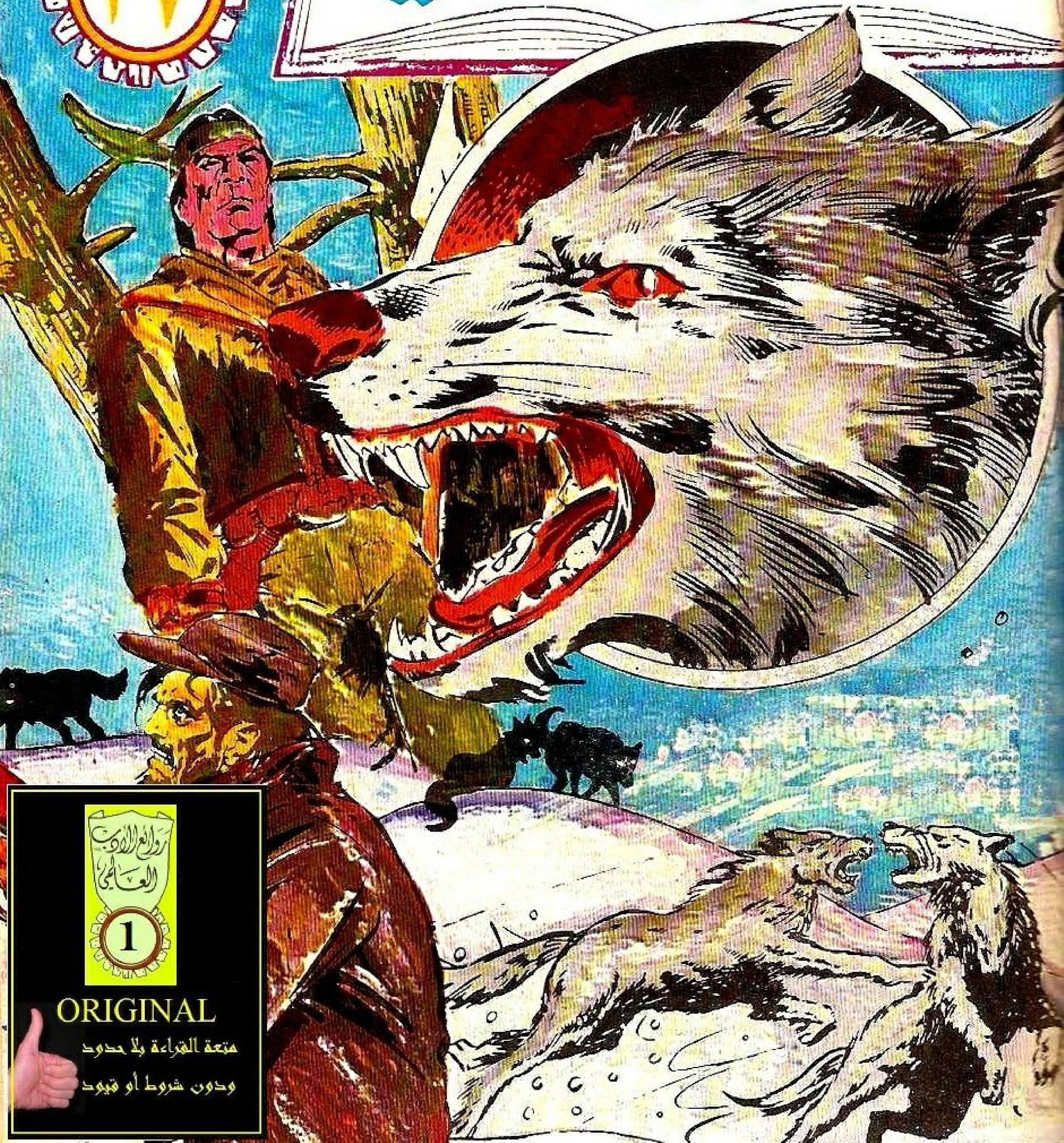




جاء
لندن

نساء

البراري



ORIGINAL

متعة القراءة بلا حدود
و بدون شروط أو قيود

رواية الأدب العالمي

سلسلة الأعداد الخاصة لمجلة "بساط الرّيح"

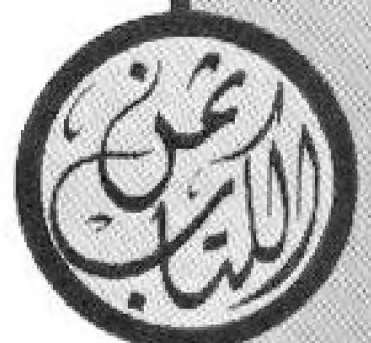
للمرة الأولى في العالم العربيّ يتعرّف جمهور الرواية
المصوّرة الى أروع ما أنتجه رواد الفكر العالمي في أدب
القصة ضمن اطار جذاب بحيث لا يترك القارئ الكتاب
إلا وقد طالعه من الغلاف الى الغلاف ...

المجموعة
الثانية



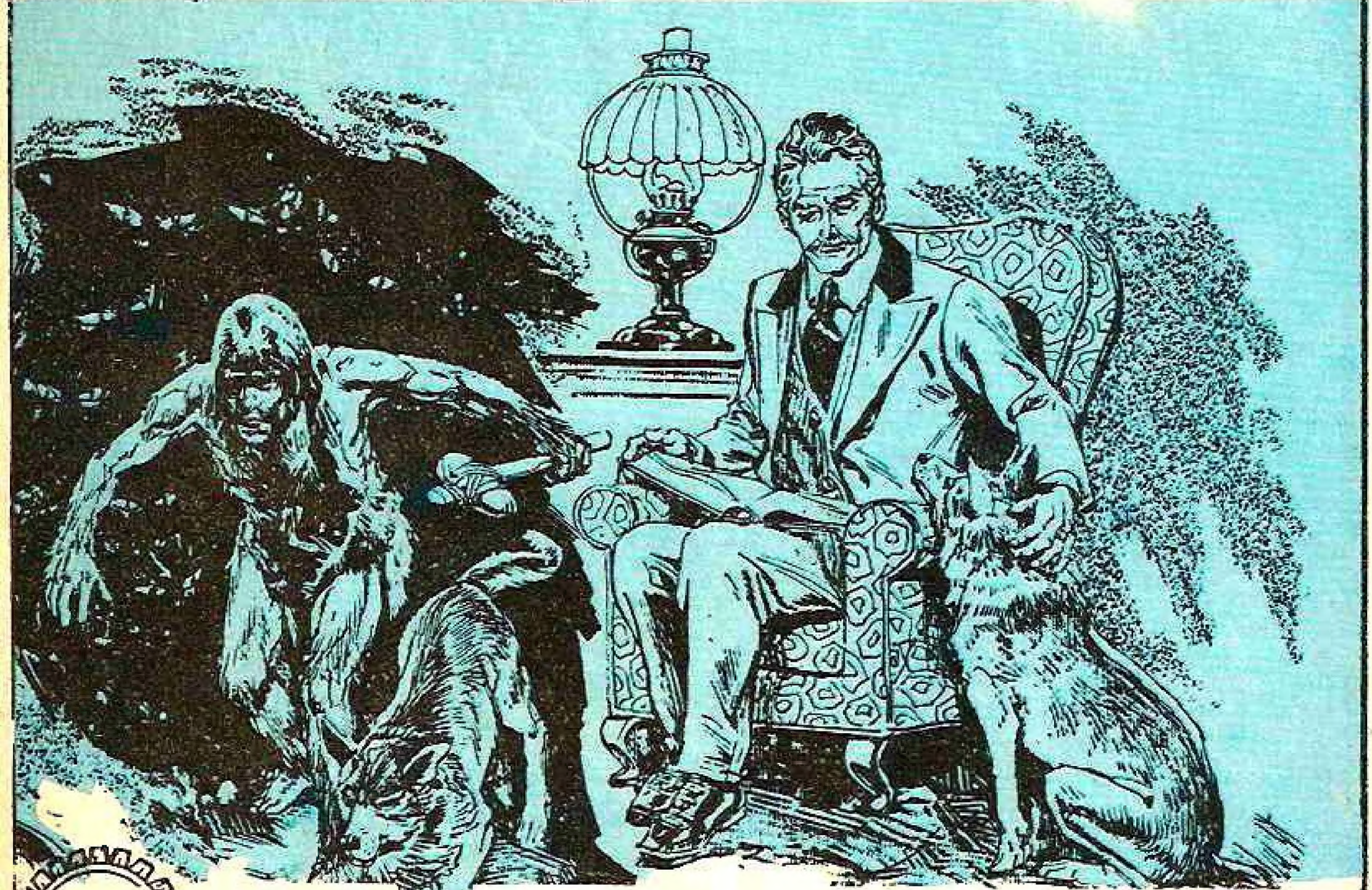
هدفنا من إصدار هذه السلسلة ليس إضافة نوع
جديد الى أنواع القصة المصوّرة فحسب ... هدفنا أن نخلق
جيلاً جديداً يختزن ألفي عام من الحضارة الإنسانية ...
هذا هدفنا والله وليّ التوفيق !

لبنان	٣٠٠	ق.ل.	اليمن	٤	ريالات
سورية	٣٠٠	ق.س.	مصر	٣٠٠	مليم
الأردن	٣٠٠	فلان	مسقط	٤٠٠	بيسه
العراق	٣٠٠	فلس	السودان	٣٠٠	مليم
الكويت	٣٠٠	فلس	الجمهورية الليبية	٣٥٠	دراهم
التعودية	٤	ريالات	المغرب	٤	دراهم
قطر	٤	ريالات	تونس	٤٠٠	مليم
الإمارات	٤	دراهم	الجزائر	٤	دنانير
البحرين	٤٠٠	فلس	بكرين	٥	فرنكات
عمان	٤٠٠	فلس	لندن	١٠	شلنات



نداء البراري

نداء تسقط أمامه كل حواجز المدنية..



بإشراف لجنة
من الجامعات

تصدر عن مؤسسة
سكاك الريح



١٨٦٧ - ١٩١٦

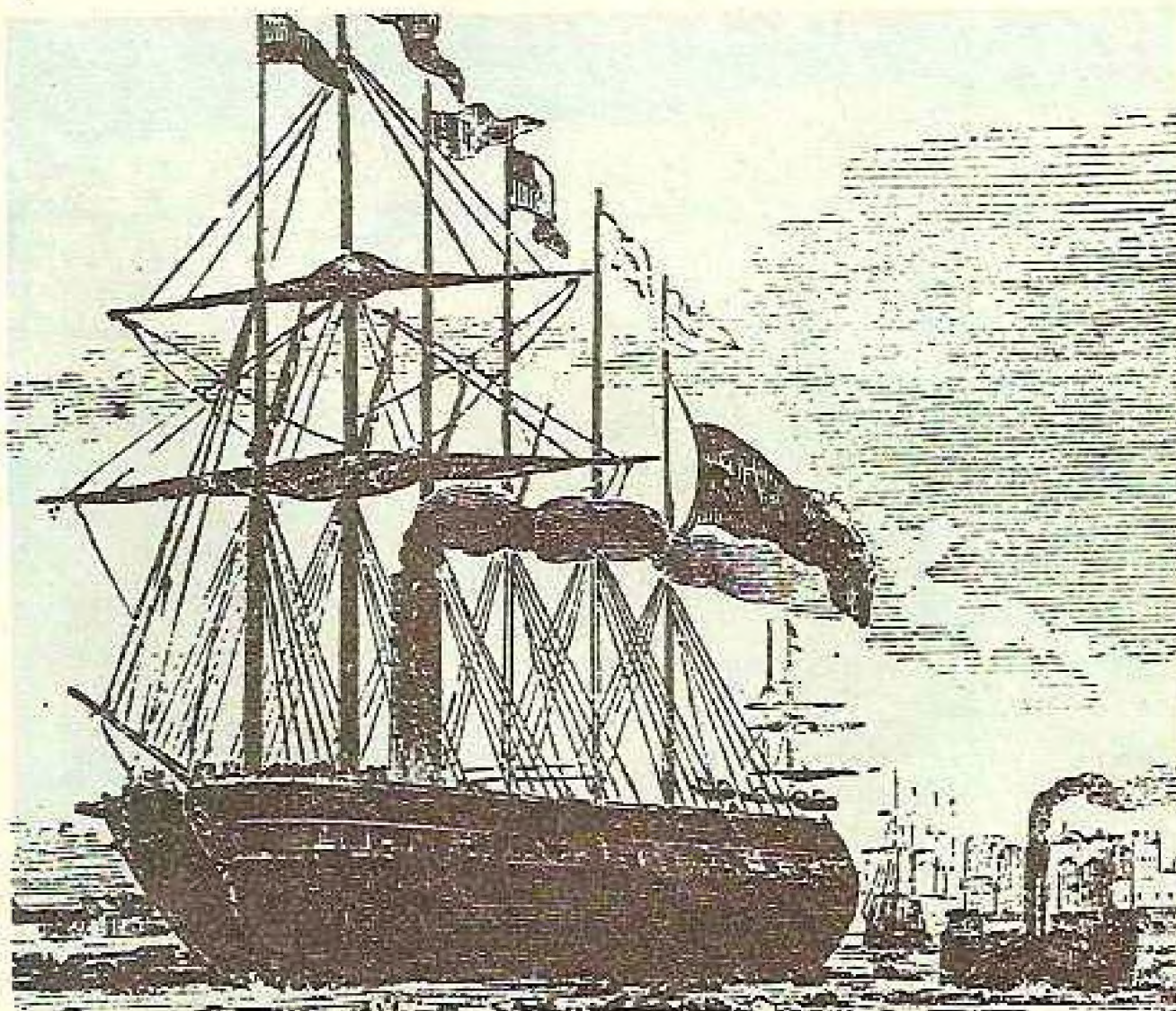
جاءك لندنت

ولد جاك لندن في سان فرانسيسكو — كاليفورنيا — في ١٢ كانون الثاني ١٨٦٧ . بعد انتهاء دراسته الابتدائية تنقل في وظائف عديدة من بائع صحف الى عتال الى بحار الى مراسل حربي . . . وقد ساعدته تنقلاته العديدة وأسفاره في تجميع مشاهدات وخبرات عديدة استعملها لاحقا في كتابة قصصه . . .

كان لندن رجلا خشنا ومحبا للوحدة نوعا ما . وكان صورة حياة لعظم ابطال قصصه الذين لا يبقون على قيد الحياة الا بواسطة مقدرتهم الفائقة على الانتصار في صراع البقاء الضاري .

وقد كان لندن يؤمن جدا بقيمة هذه الميزة وقد استكشفها في العمق في كتابه الأشهر — نداء البراري — وفي كتابيه الآخرين — ذو الناب البيضاء — و — ذئب البحار — . .

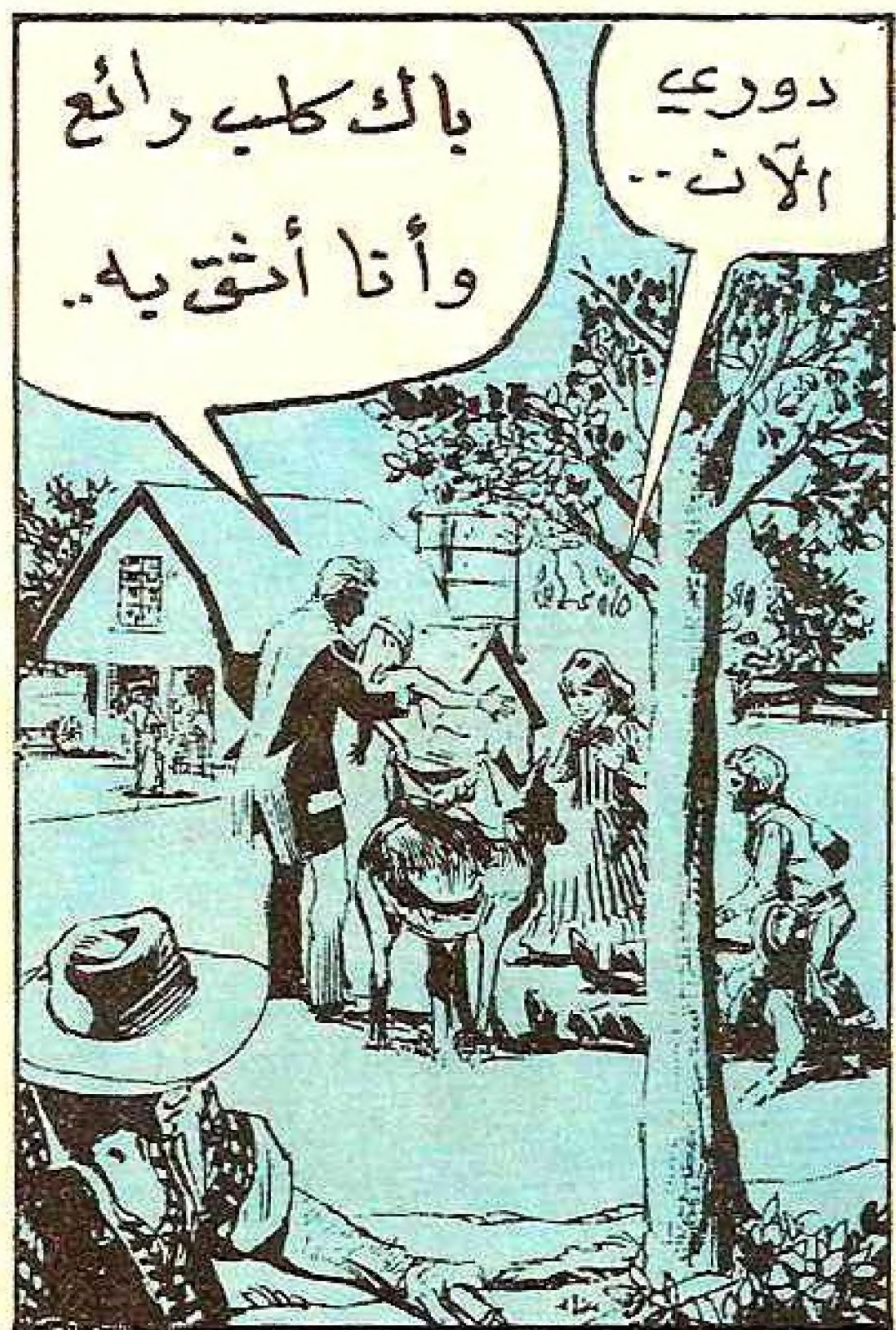
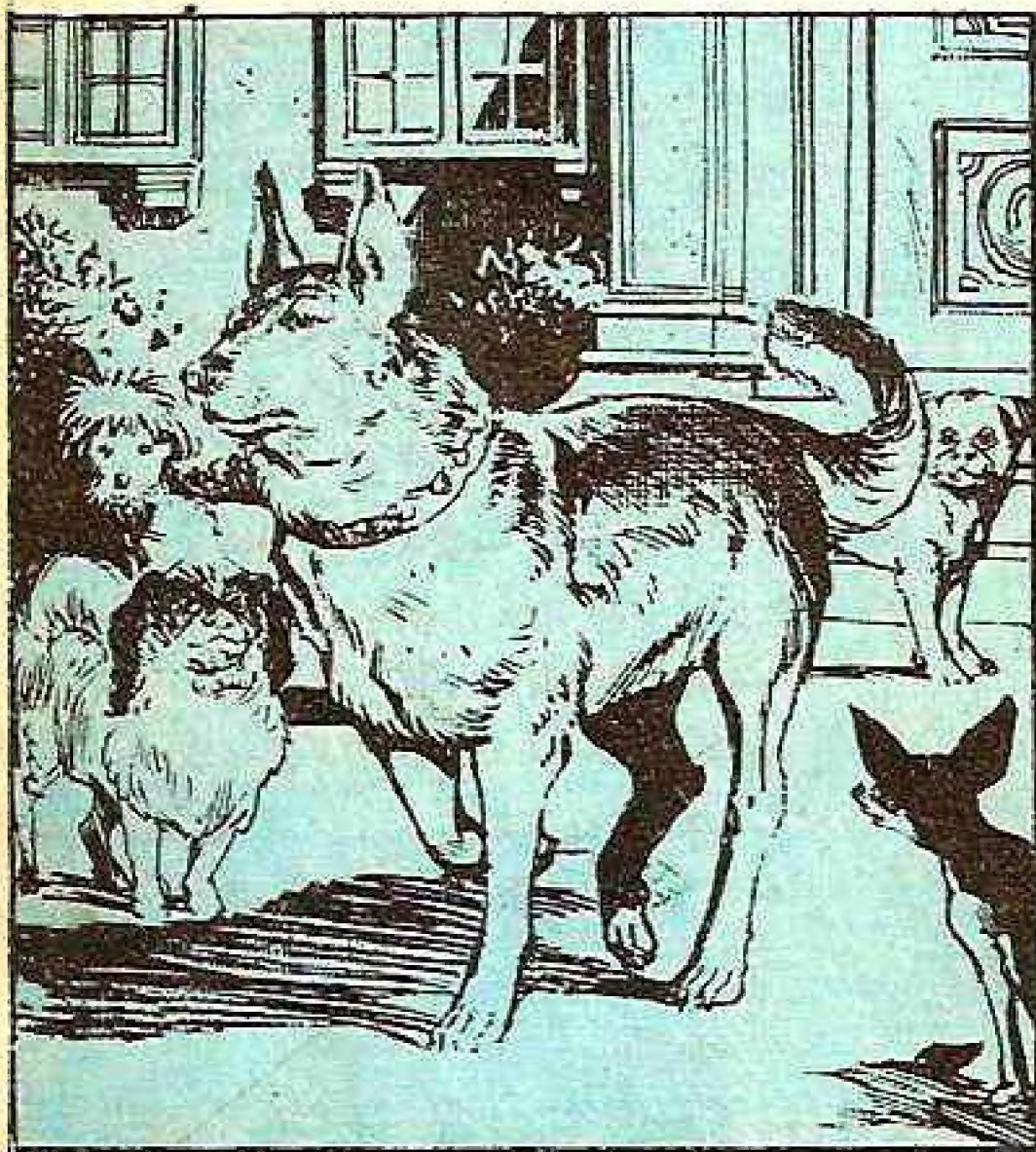
شبه الكثيرون أسلوب لندن بريح قوية ثابتة . . اذ كان أسلوبه سهلا مبسطا وفي نفس الوقت عميقا وذا فلسفة دقيقة . . ذلك أن لندن عاش معظم أيامه مع الناس المعادين وبنى معظم تجاربه على هذا الأساس في قمة حياته الأدبية عرف لندن شهرة فاقت شهرة الكثيرين من الكتاب المعاصرين له وانتشرت كتبه في مناطق كثيرة . . حتى في روسيا في أوائل القرن الحالي . كان لندن معروفا بكرمه الزائد عن المعقول ، لذا لم يتمكن من الاثراء رغم الارباح الطائلة التي حققتها كتبه لا بل أصابه الفقر وتعذب كثيرا في آخر أيام حياته . . وقد توفي جاك لندن في ٢٢ تشرين الثاني ١٩١٦ عن أربعين عاما . .



كان «باك» يعيش حياة هائلة في منزل قاضي غني..



كان باك يسير معتزاً
بشقة القاضي به وصداقته له..



في شتاء ١٨٩٧، انتشرت حمى الذهب
واتجه الكثيرون الى شمال كندا
للتفتيح عن المعدن الا صفر الثمين ..



حسنًا.. لكن
التمن باهظ!

أنا بحاجة لكلب
قوي قادر على جرّ
زحافات ثقيلة ..



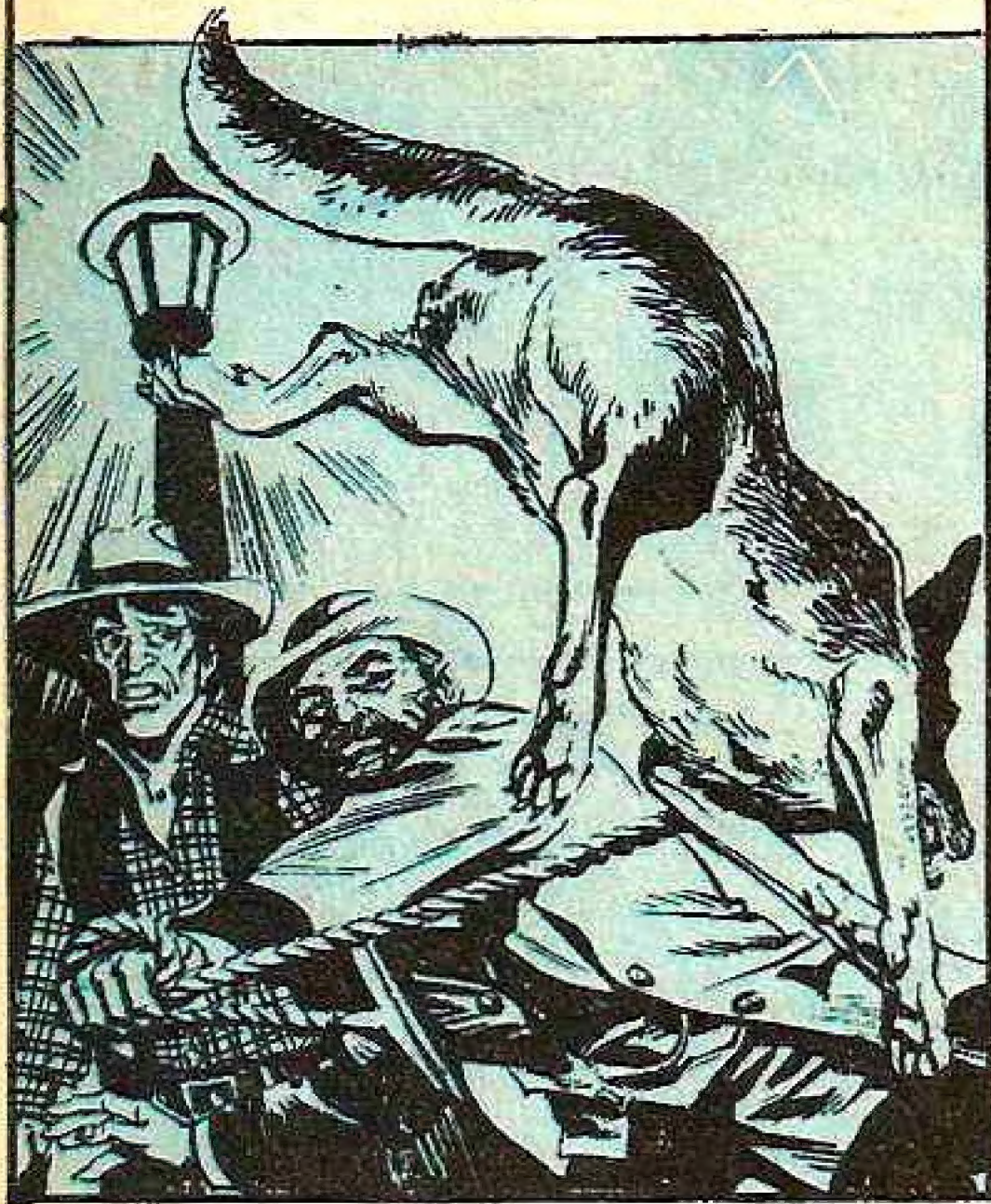
الليلة ..
سيكون
القاضي
نائبًا عن
منزله ..

متى ستحضر
لي الكلب؟

كان البستاني
في منزل القاضي
بحاجة للمال ..
فقرّر سرقة الكلب
للحصول على
المبلغ ..



حاول ياك المقاومة..



وهكذا في تلك الليلة..



لمكن
السلسلة
الحديدية
كانت تمنعه..



وانتهار ياك
منهوك القوى..



ها هو القطار!

وبداً يالك
رحلة العذاب..



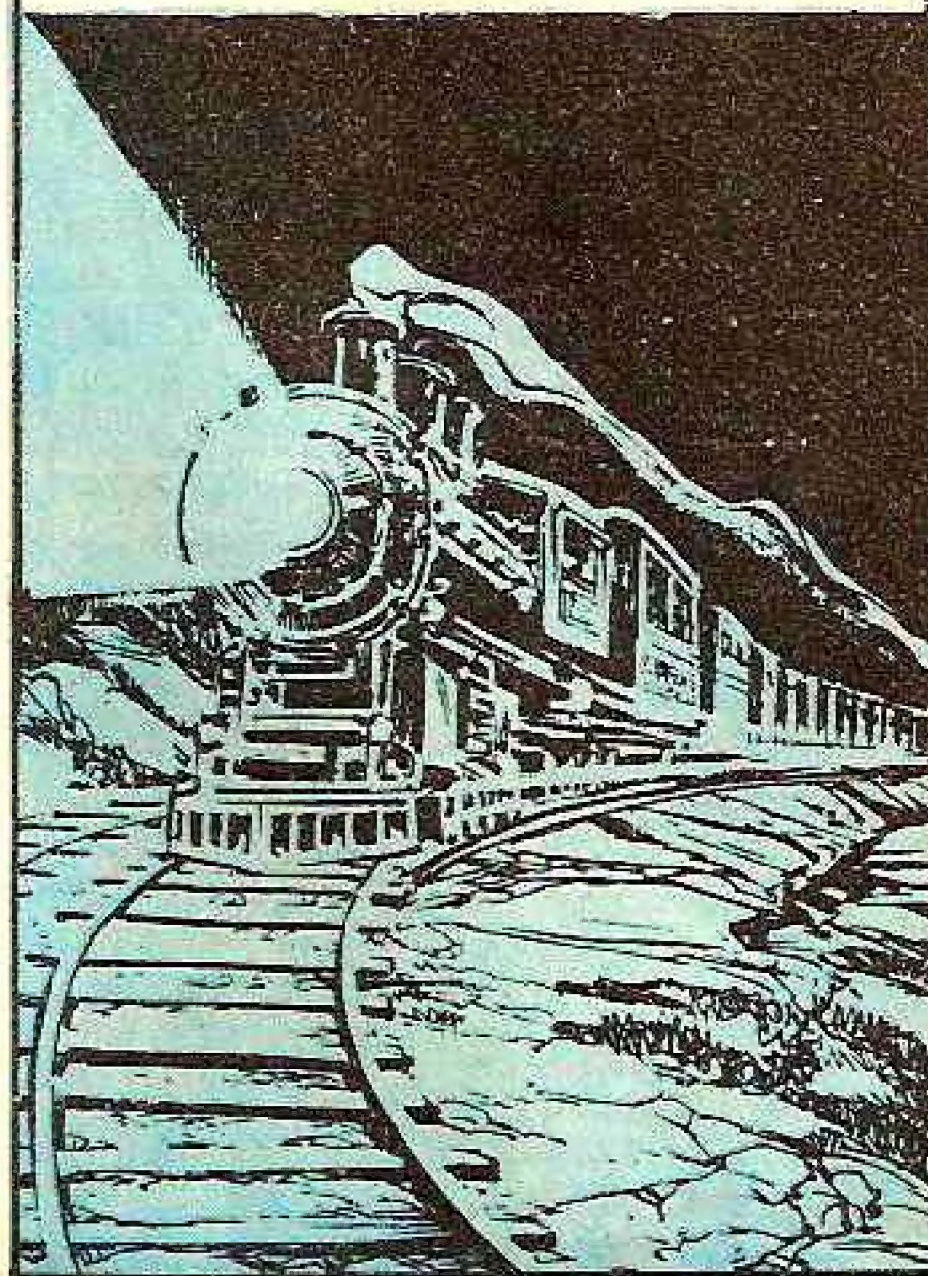
إنّيه
إنّه خطر!

وحين توقّف القطار
في سان فرانسيسكو..

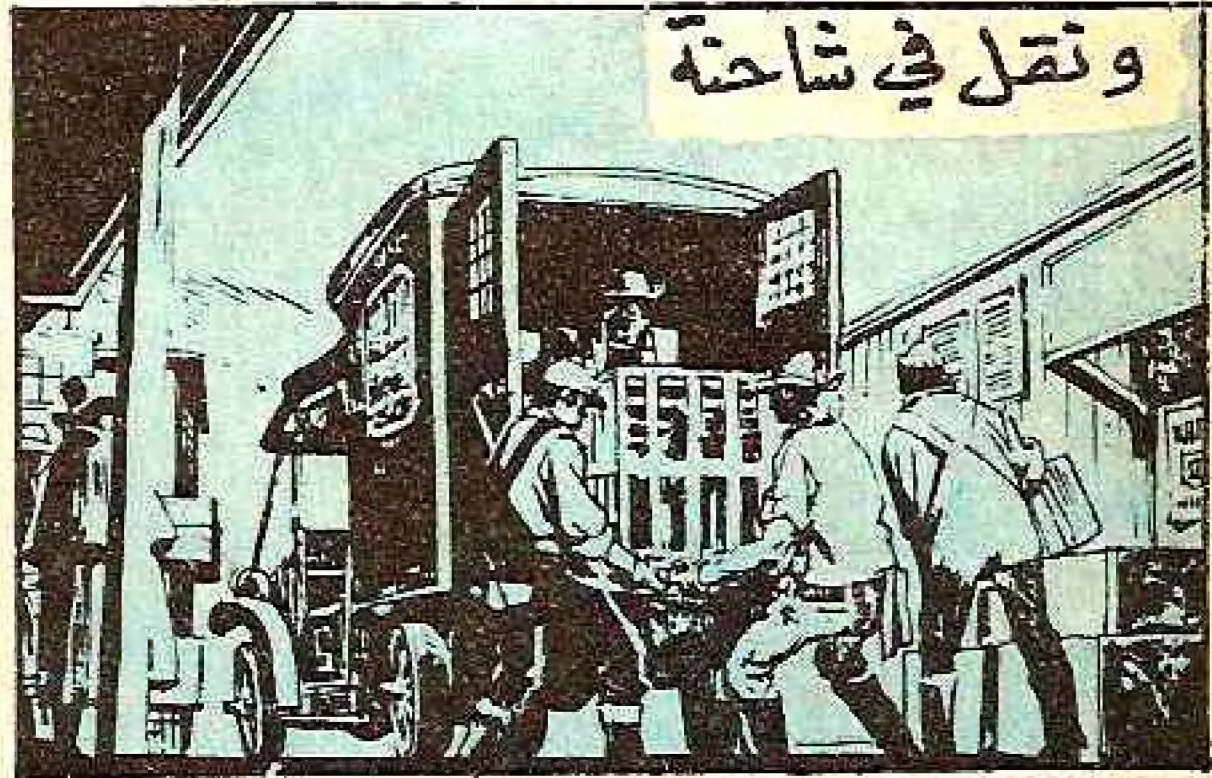


لقد تمكّن من عضّ
يدي.. اللعين
إنّه وحش!

وأخيراً في قطار..



ونقل في شاحنة



في مركب بخاري..



وتن ايد غضب باك..

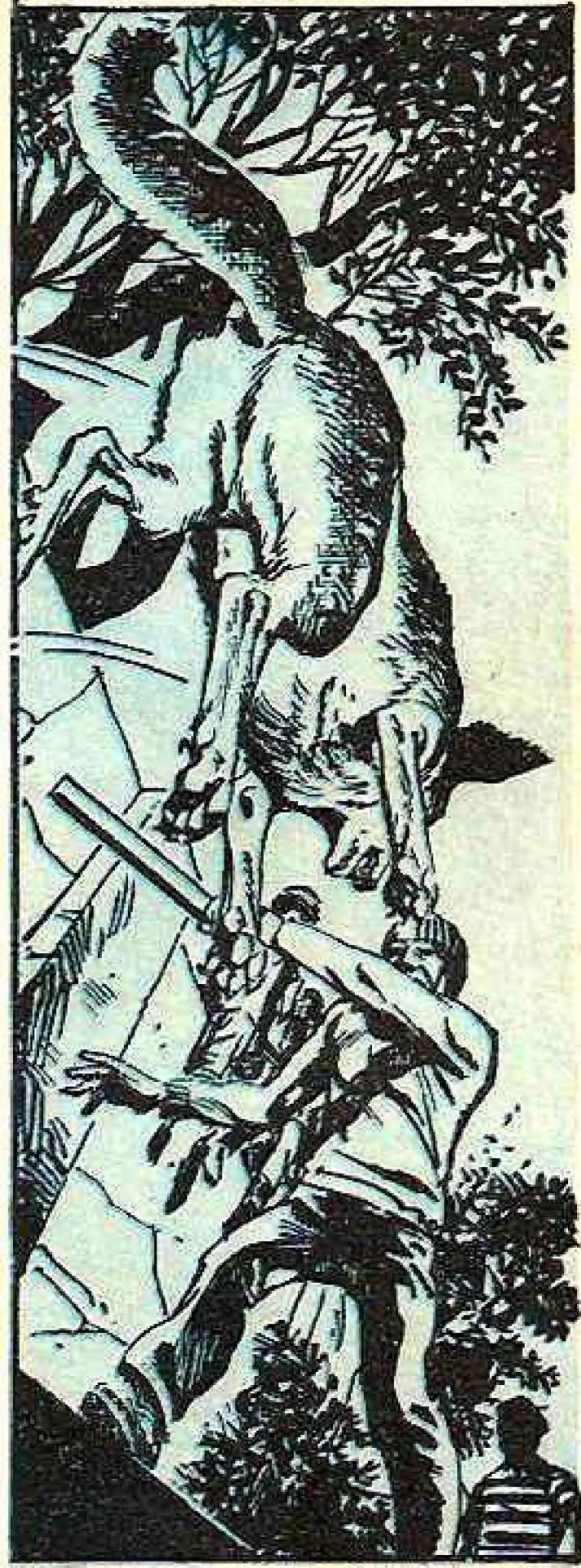
ستكون كارثة
إذا أفلتت..

والآن.. اخرج
أيها الوحش..

وأخذ بك إلى
قسحة مسيحة..

كالصاعقة قفز باك
خارجاً من القفص..

خسريه الرجل بعصا غليظة..



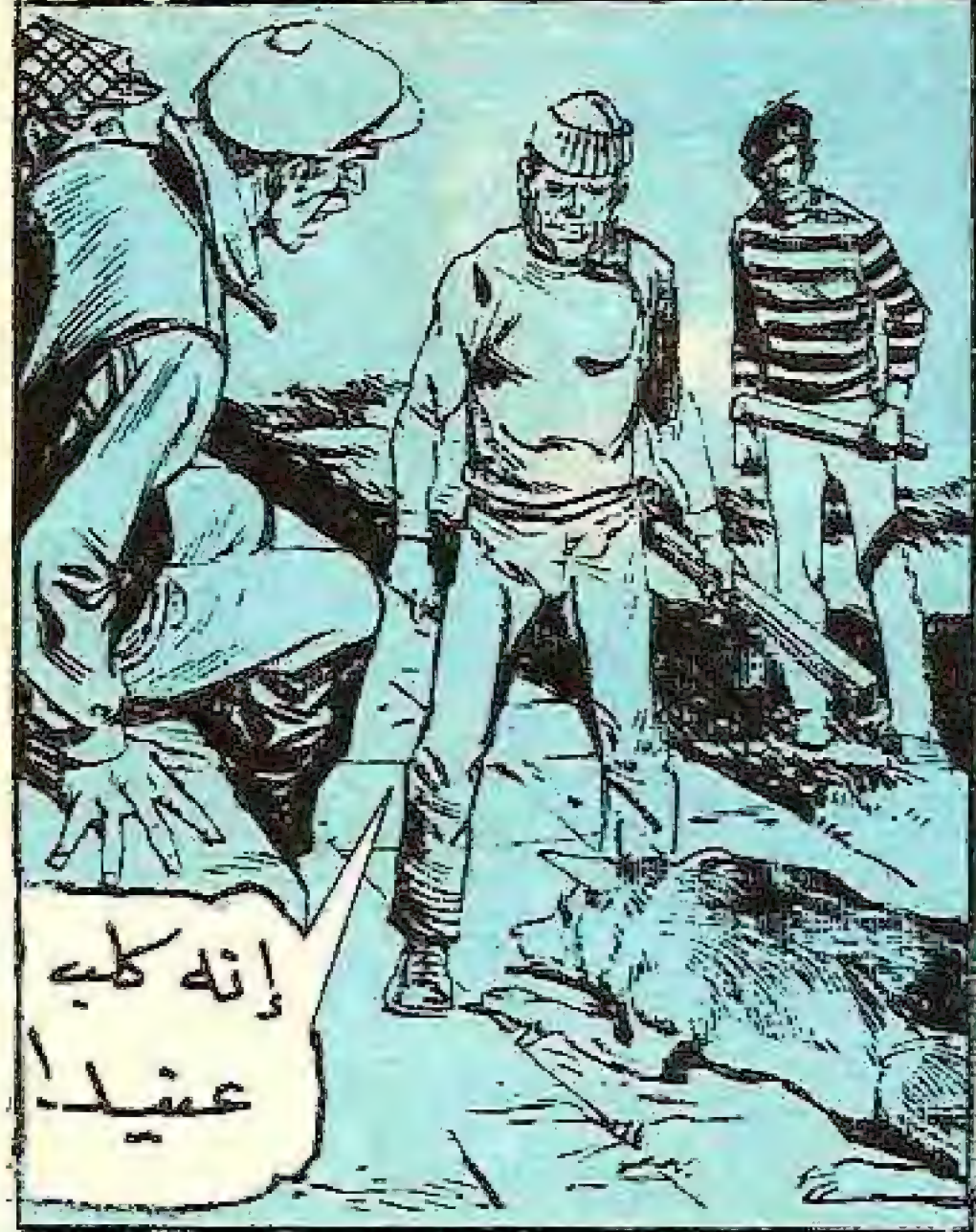
وعدة مرات لاقى باك
نفس المعاملة المؤلمة..



أيقن بآك أنه لن
يقدر على مواجهة العصا..



ومكذا اضطر
بآك أن يسلم..



وشاهد بآك كلاباً
غيره تلقى نفس الدروس..



وأحضره الرجل ماءً ليشرب..



كان الرجل بائعًا للكلاب
وشاهد ياك غريبًا يأتون لشراء بعضها

إنها تجارة مربحة..



كم ثمن
هذا الكلب؟
٢٠٠ .. وصدقني
انه سعر
يخسني!



اقتيد ياك مع
كلية تدعى كوري
الى متن سفينة
مبحرة نحو الشمال..



وعلى السفينة
انضم إليهما
الكلبان سيتر
ودايش..



كان سييتو
لا يكف عن
سرقة طعام
باك..



تمكنوا من
شاهد ما حصل
فضربه
بالسوط..

أيها السارق!



اكتشف باك أن فرانسوا
وبيرو عاد لان..

وبعد أيام وصلت
السفينة إلى الشاطئ
وتعجب باك من
المسحوق البارد الذي
غطى قوائمهم..



ستعتاد على الثلج
يا باك!

كان الفارق شديدا بين البرد القارس هنا والدفء في منزل القاضي



مكنه كان غادرًا فنتشبه
قواطعه في عنقها..



حاولت كورلي أن
تصادق أحد الكلاب..



وانقضت كل الكلاب على الكلبة المسكينة..



وخلال دقيقتين قام فرانسوا وبيرو بتفريق
الكلاب لكن بعد فوات الأوان..



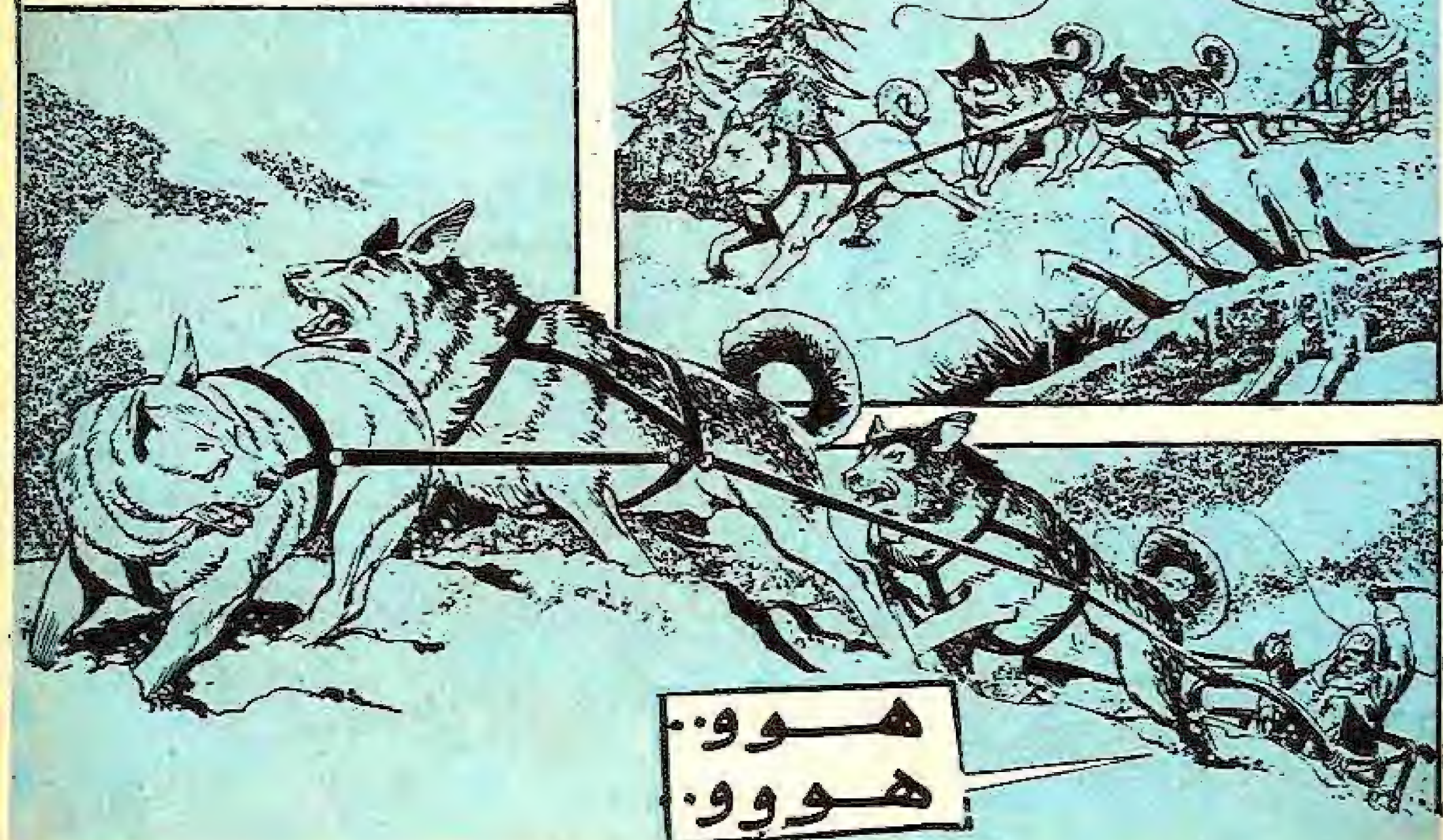
غضب ياك حين
شاهد سبيتز
يضحك لموت كورلي
ومن تلك اللحظة
راح يكرهه..

ستقومون
بجور الزحافة
الآن..

ثم قام فرانسوا بربط
جميع الكلاب..

وكان لا ينفك عن
ازعاج ياك وإعاقته..

كان سبيتز يقود المجموعة..



هوووو
هوووو

ووصل إلى المخيم..

ياك قوي جداً!

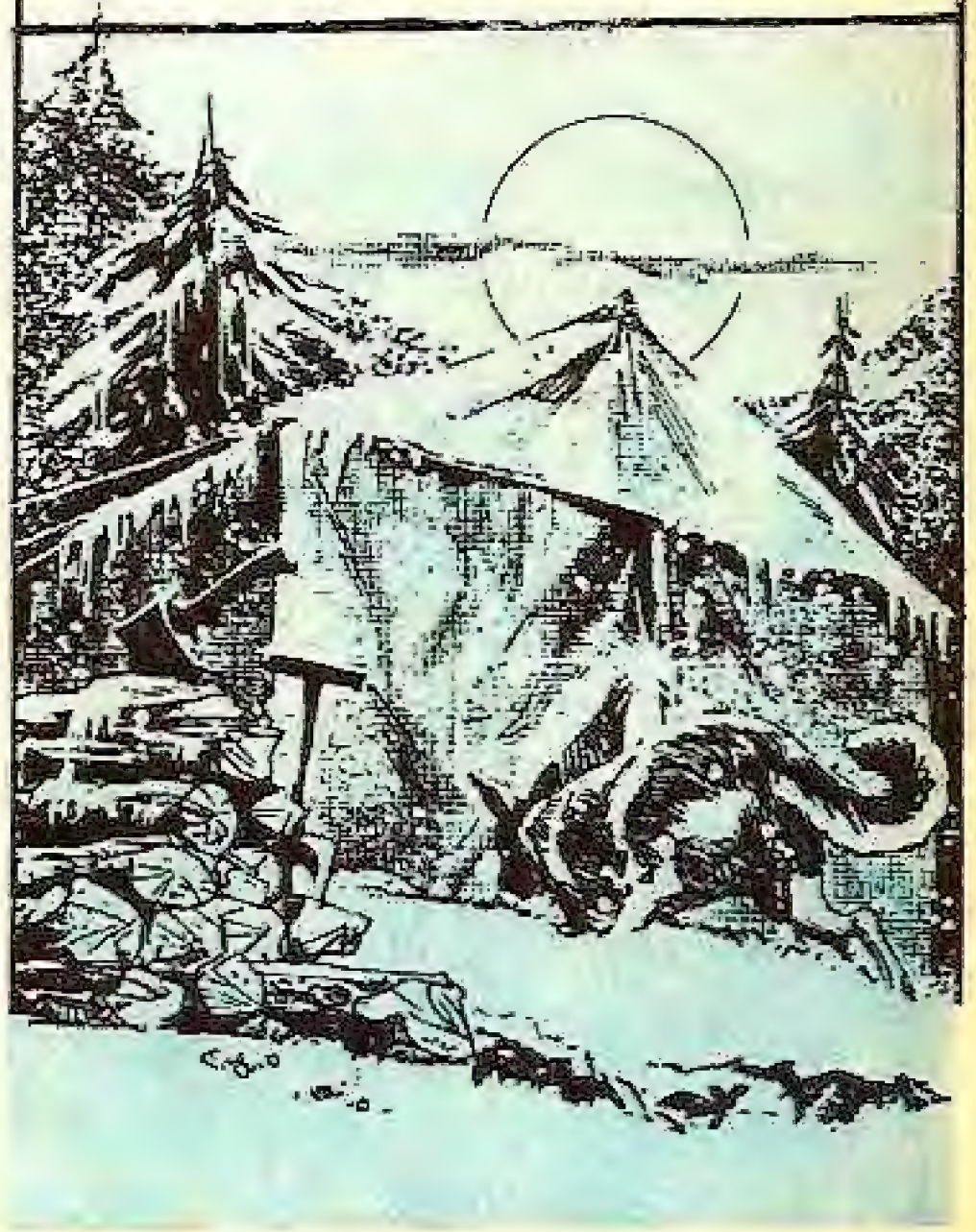


كعادته في منزل القاضي
دخل ياك إلى الخيمة
الداقعة..

لكن هذه العادة ستغير..

اللعنة! *
اخرج!

الكلاب
تنام في
الخارج



احتار ياك
أين ذهبت
الكلاب الأخرى.



فجأة خسفت
الأرض تحت
قائمتيه..



فاكتشف أن
الكلاب كانت
نامة هنا وقد
طمرت جسد ها بالثلج.



فقام ياك..



بالإلتفاف كالكرة
حول نفسه في
الثلج..



لقد تعلم
درسًا جديدًا..

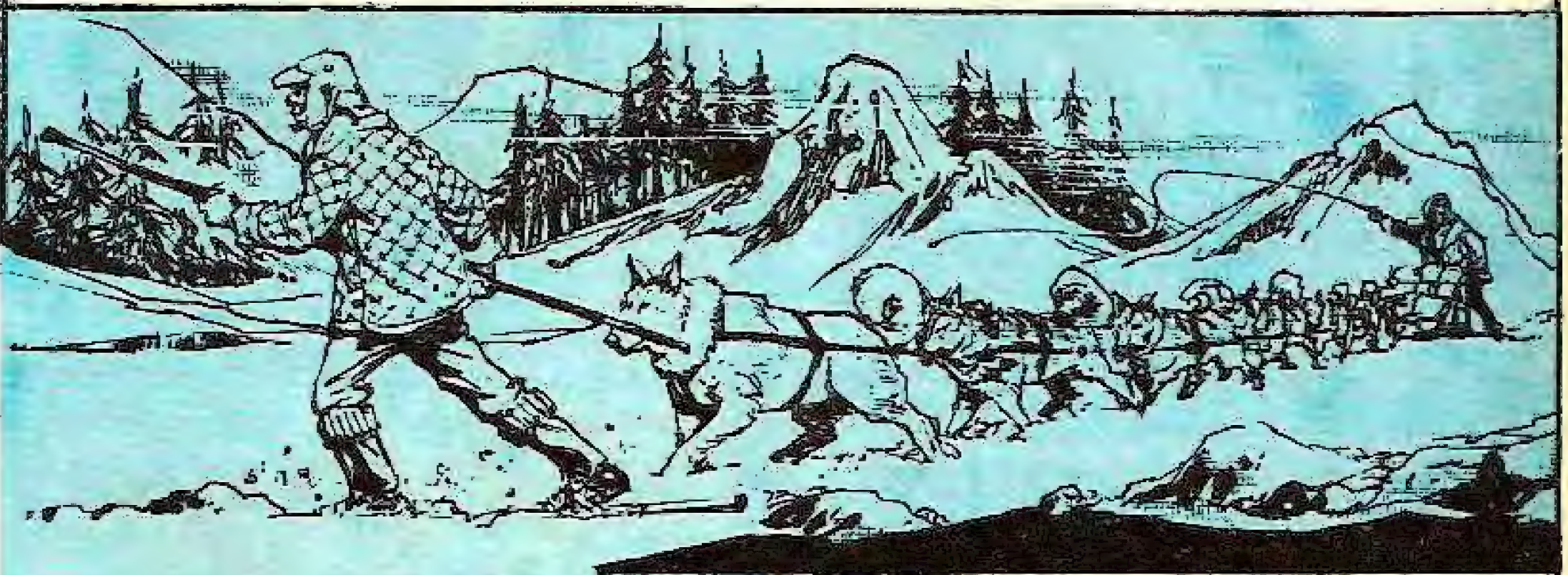


كان يورسولا
للحكومة الكندية
وكانت مهمته نقل
معلومات فائقة الأهمية
فقام باقتناء كلاب جديدة

أطلق تسعة
كلاب تكفي..



كانت القافلة متجهة إلى داوسون.. كان الطريق شاقاً وطويلاً..



كان الطعام قليلاً..

والطقس رديئاً.



و ذات يوم قام سبيتر بسرقة
طعام كان ياك قد أخبأه ..



وازدادت الكراهية .. تحولت
إلى حقد حتى الموت ..



كان سبيتر يعرف أن
ياك قادر على الحصول
مكانه كقاتل للمقطيع
لذلك كان يكرهه ..



فانقض عليه ياك غاضباً ..



و ذات ليلة قامت الكلاب بمطاردة أرنب بسوي ..



كان ياك يقود المطاردة ..
لكن الأرنب كان أسرع ..



وأطبق فكّيه القاتلين
على الأرنب فيما تجمعت
الكلاب ..



إلا أن سبيته ترك طريقاً مختصراً



وحين رأى باك منظر الدم
هاج وانقض على سبيتز



كان يعرف أن الوقت قد حان وأن أحدها
فقط سيخرج حياً من المعركة..



كان سبيتز مقاتلاً
بارعاً لم يهزمه
كلب من «سبيتز برغز»
حيث ولد حتى المحيط
المتجمد الشمالي..



وساد الصمت
على باقي الكلاب ..



لذا تجنب هجوم ياك
وتمكن من جرحه ..



كان ياك ذكيًا
فتظاهر أنه
ينقض على
كتف سبيتز



لكنه أخطى فكيه
على قائمة غريمه ..
وسمع صوت عظام تحطم



كور ياك الخدعة
وحطمت قائمة
الكلب الأخرى ..



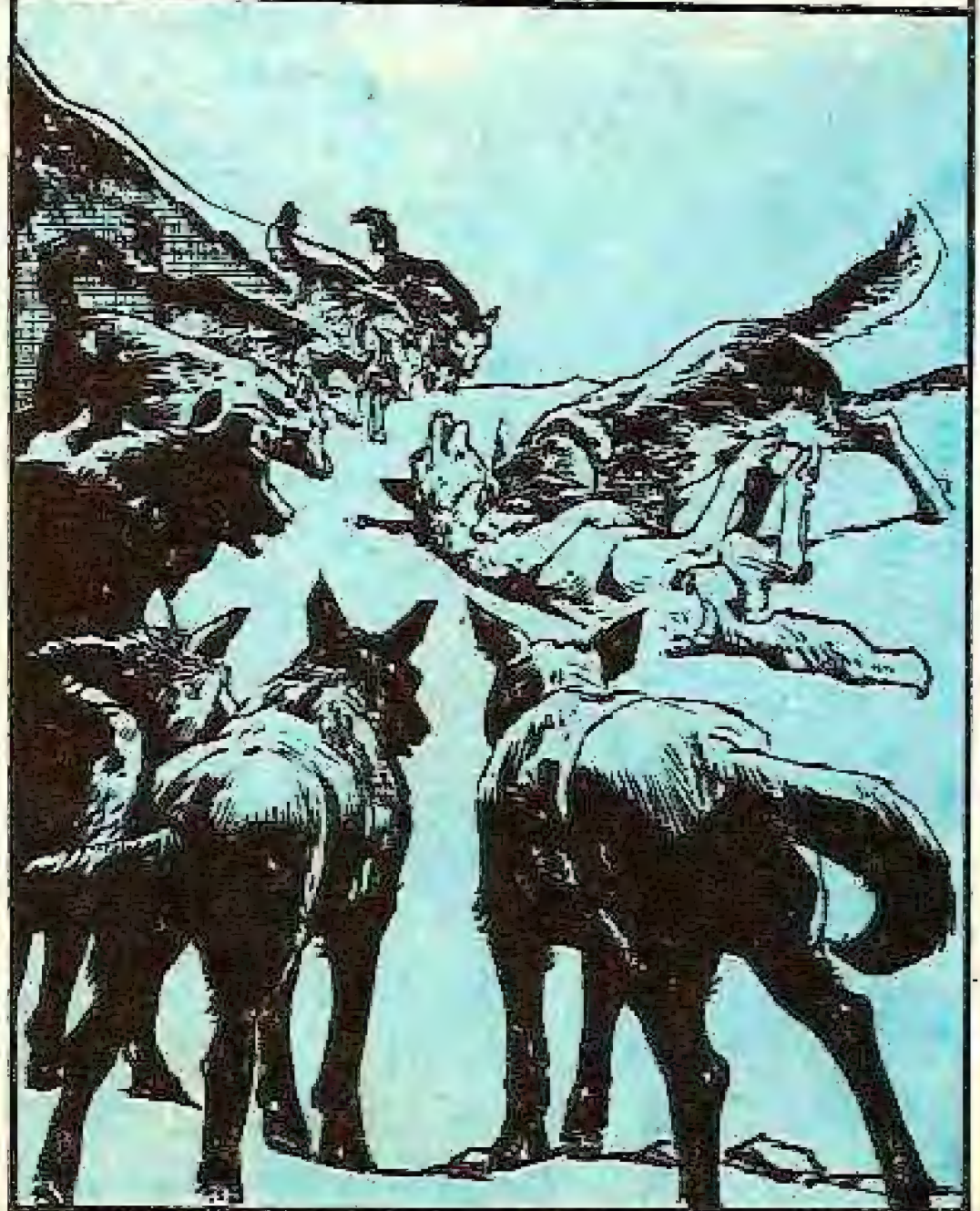
قاتل سيتر بيأس
لكنه رأى الكلاب تتجمع
حوله .. كان متألماً
وشديد الفزع ..



وفيما أطلق صيحة النصر
تجمعت الكلاب على جثة سيقن



لمكن ياك لم يطيل عذابه ..



في الصباح التالي اكتشف
الرجلان ما حدث..

أرأيت.. باك
كلبه لا يقهر..



لكنه مصاب
يجروح..

لا يأس..
سيفنى..



طرده باك وأخذ مكانه..

لا يأس.. أنت تستحق
هذه الرتبة !



و حين استعد الرجلان
للسير وأحضر فرانسوا الكلب
« سوليك » ليقود القطيع ..



أظهر بأك أنه أفضل من
سبيتر في القيادة..

هذا أفضل
كلب رأيته..

فعلًا.. إنه جبار..

وكان بأك يصرّ على أن
يقوم قريقه بواجبه
على أكمل وجه..

انهم يرهبونه
حقًا..

كانت القافلة تسرع بفضل بأك حتى أنها كانت
تقطع في اليوم ما يقارب ستين ميلاً..

هذا رقم قياسي..

هذا الكلب يحوز
وزنه ذهبًا..

وخرج فرانسوا وبير
من حياته إلى الأبد..



و حين وصل إلى
المدينة اضطر
الرجلان إلى بيع كلابهما

وداعًا يا باك..
لن أنساك!



وبانت مهمة باك والكلاب
يوهيا القيام بجو
أمتعة وبضائع..



وكالعادة أظهر
باك مهارته..



باك حقًا
جبار..

بعد ٣٠ يومًا من التقل
وصلت القافلة
الى سكاغواي..

ستستريحون الآن
من عناء السفر..



كانت رحلات صعبة
وشاقة.. وكان ياك
يقرض الانضباطية
والطاعة على كل الكلاب..



وهكذا بعد ثلاثة أيام
سلم ياك والكلاب الى المالكين الجدد

لم يكن حدث ما لم يكن
بالحسبان..

اتفقتنا.. «ياك» لوحده
يستحق هذا الشئ



أوامر رسمية.. يجب
إرسال البريد بسرعة
بع هذه الكلاب
وأشتر أخرى غير
منهكة..



واستعد ياك لمهامه الجديدة..

كانوا رجلين وامرأة..
شارلز وزوجته مرسيدس
وأخوها هال..

وشعرباك أن أسياده الجدد
هم من سكان المدن المرفهين..

ساعدني يا هذا الكيس
هال.. لا يتسع لشيء

يا لها من حيوانات
لطيفة!



هيا.. هيا.. ياوه لا
تضربهم!

كانت الزحافة مثقلة بالأمثلة..



لمعلوماتك الخاصة
حاول كسر الجليد
حول الزحافة فهو
الذي يعيق تقدمها!

يجب ضربهم
لكي يسيروا!



وهنا اقلبت الزحافة
وانهمروا بها من
أغراض ..

وكانت الطريق
ملتوية في البلدة ..

كسر هال الجليد
فتحورت القافلة ..



يسرعة يسرعة!



هيا .. هيا ..



وركضت الكلاب وانتشرت الأغراض على الطريق
ففيها تعثر هال وسقط ..



عليك التخلص
من نصف
هذه الأغراض
على الأقل

هذا الحمل
ثقيل على الكلاب

قام السكان بتجميع
الكلاب والأغراض



عليك إطعام
هذه الكلاب..

كانت الرحلة سيئة
من البداية.. فالتنظيم
والتخطيط كانا
سيئيين..

في الصباح
الثاني عاودت
القافلة الانطلاق

هيا هيا!



يا أحمق!
لقد نفذ
طعام
الكلاب!



كانت رحلة عذاب ومات نصف
الكلاب على الطريق..

هيا هيا!



لا يهتم .. سننايع
السير .. هيا!



مكن حين بلغت القافلة خيم
ثورنتون كانت الكلاب تكاد
تتموت جوعاً ..

لقد كانوا
حقين
يا نذارك

لقد أذرونا بعد
المجيء مكنا أيتنا ..
مع أن الجليد الذي
يغطي البحيرات رقيق
ويكاد يتكسر ..



مكن ياك لم يتحرك ..
حق حين استعمل
هال العصا الغليظة ..

وهنا انتفض
ثورنتون غاضباً ..

إذا ضربته
أقتلك!



كان «دباك» يشعر أن الجليد
الرقيق لن يتحمل وزن القافلة
لذا رفض أن يتحرك ..

قم أيها
الكسول!



قام ثورستون بفك
رباط ياك..

أنت حريص صديقي



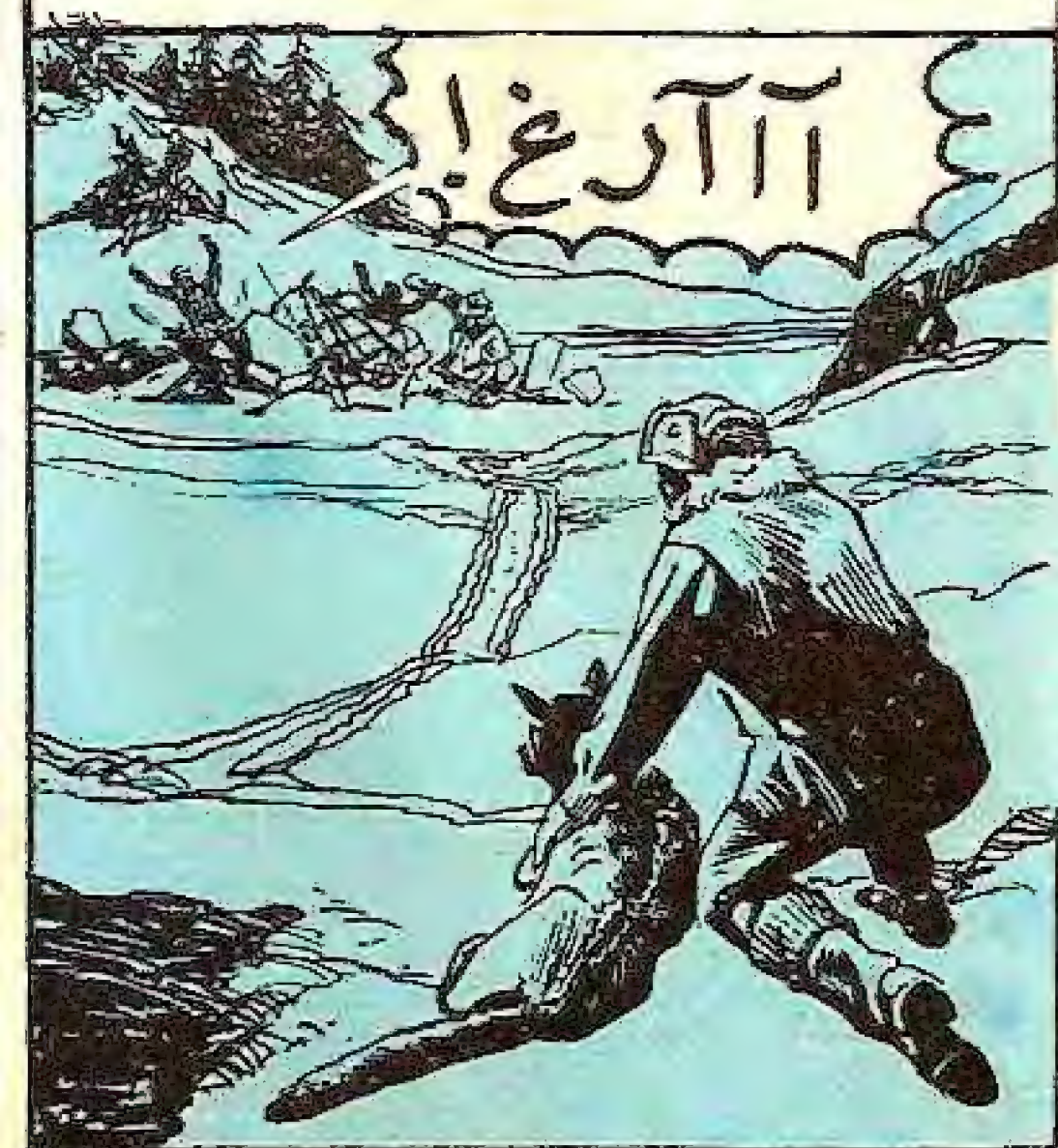
ابتعد من
هنا!



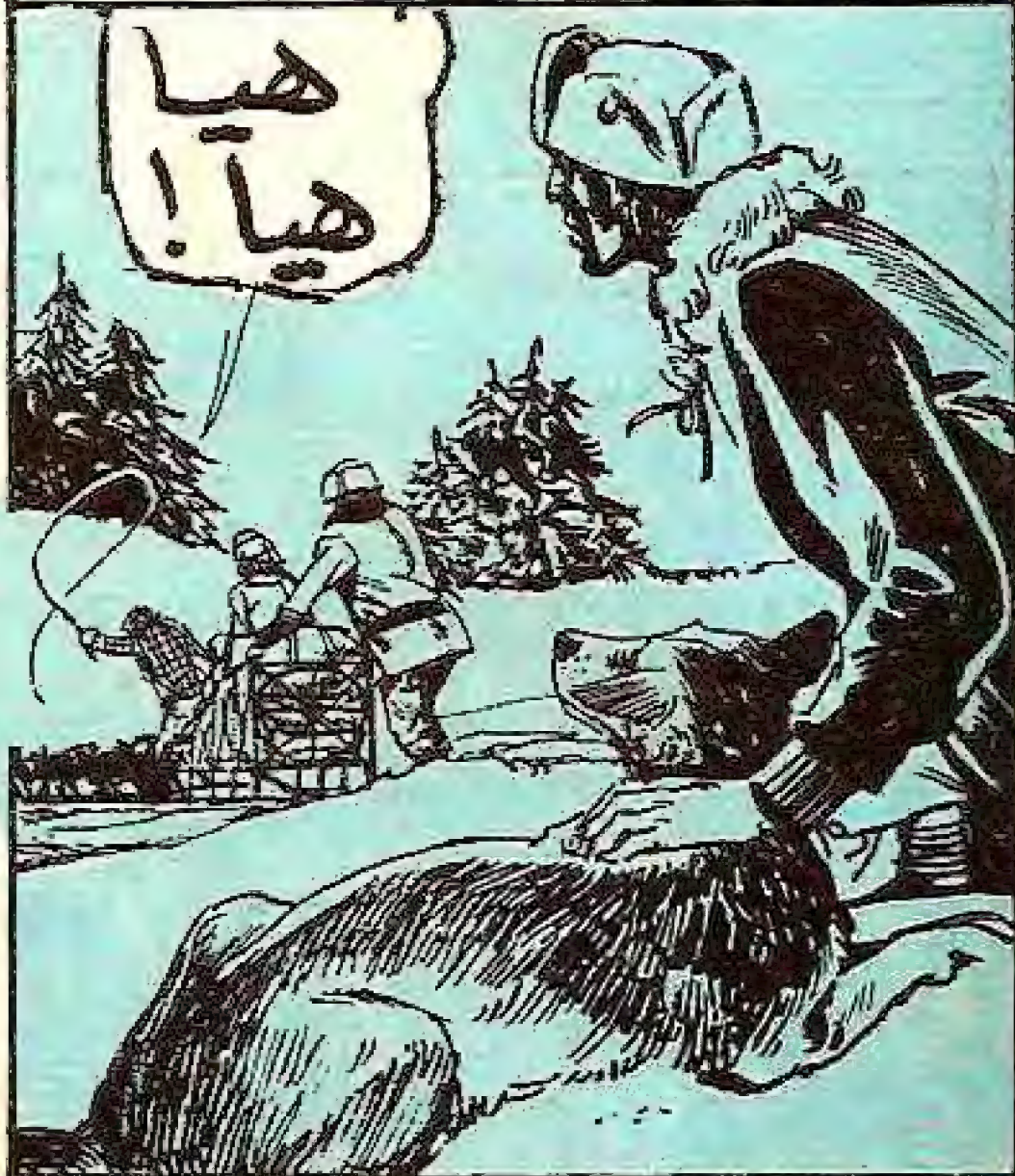
إنه كليبي
وأنا حريص..



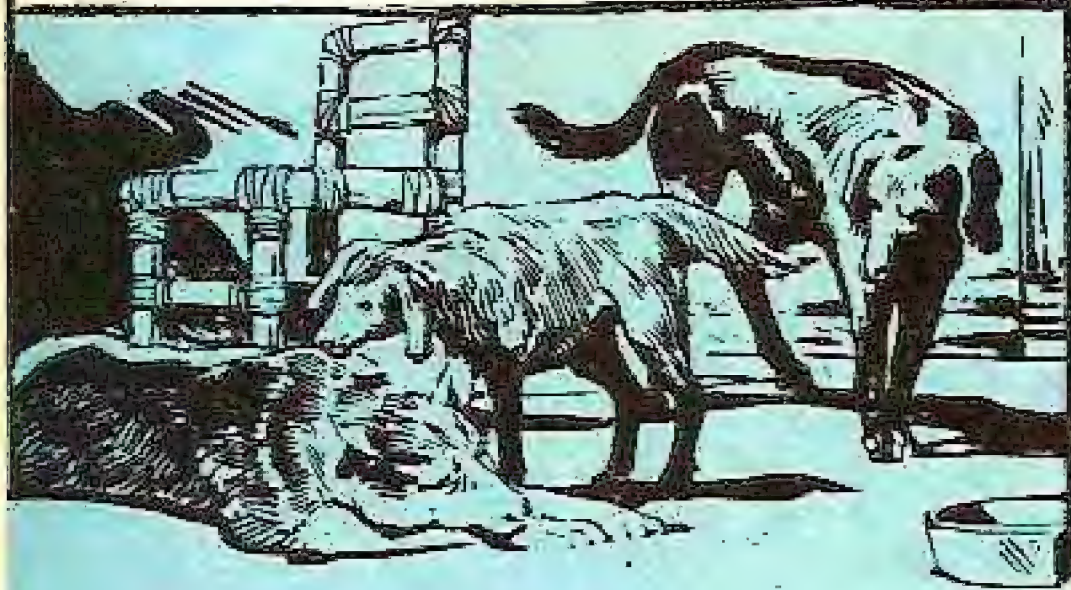
فجأة حصلت الكارثة..
فقد انشق الجليد وأبلع
القافلة ومن فيها..



وابتعدت القافلة يقودها
هال.. ورآهم ياك يبتعدون..



وكان سكيت ونيغ، كلبا
ثورنتون، يهتمان بياك
ويلعقان جروحه ..



مر الربيع وقويت
الصداقة بين ياك
وثورنتون ..



وكان ياك لا يدع ثورنتون
يغيب عن ناظره أبدا ..

حسنا .. حسنا ..
يا مكانك
مرافقتي ..



أحب ياك ثورنتون
فالرجل كان
يعامل كلايه
وكأنها
أبناؤه ..

نداء كان يدفعه للإبتعاد
عن المخيم والتوغل وحيدا
في الغابة .. نداء البراري ..

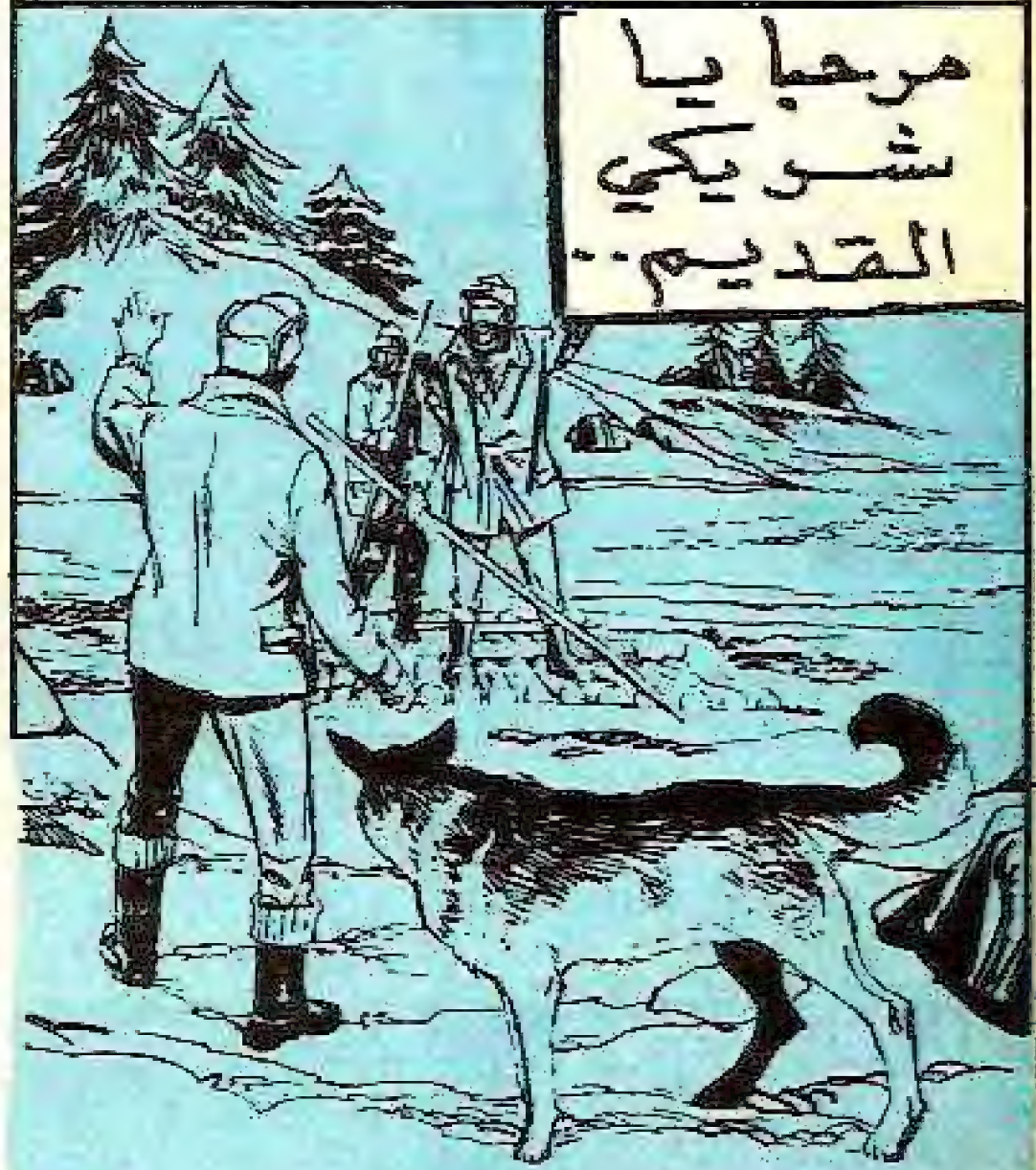


لكن أحيانا كان ياك
يشعر بنداء داخلي ..



وكان ثورنتون السيب
الوحيد الذي منع باك
من تلبية هذا النداء..

مرحباً يا
شريكى
القديم..



أهلاً يا
«هانسن»
و«ديت»

هذا كله
رائع يا
شريكى..

لأنه
مخيف..



و ذات يوم في
مقهى البلدة..

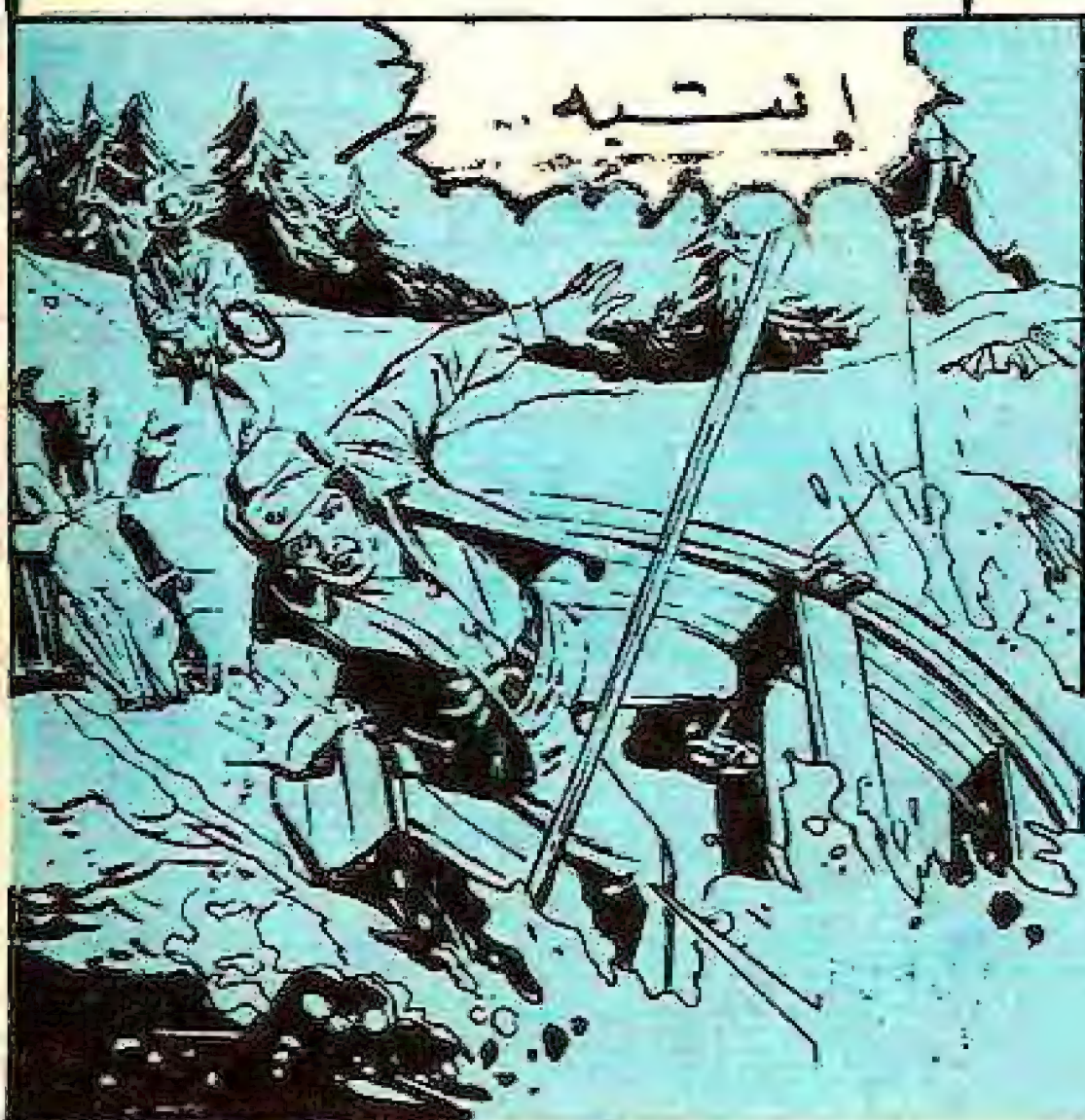
ابتعد من
طريقي يا
قروم..

كن مؤدباً
يا بيرتون!



وهنا زأرباك وانقض عليه..





قفّوا يا ك
إلى الماء ..



ووصل إلى شورتون ..

يا ك !

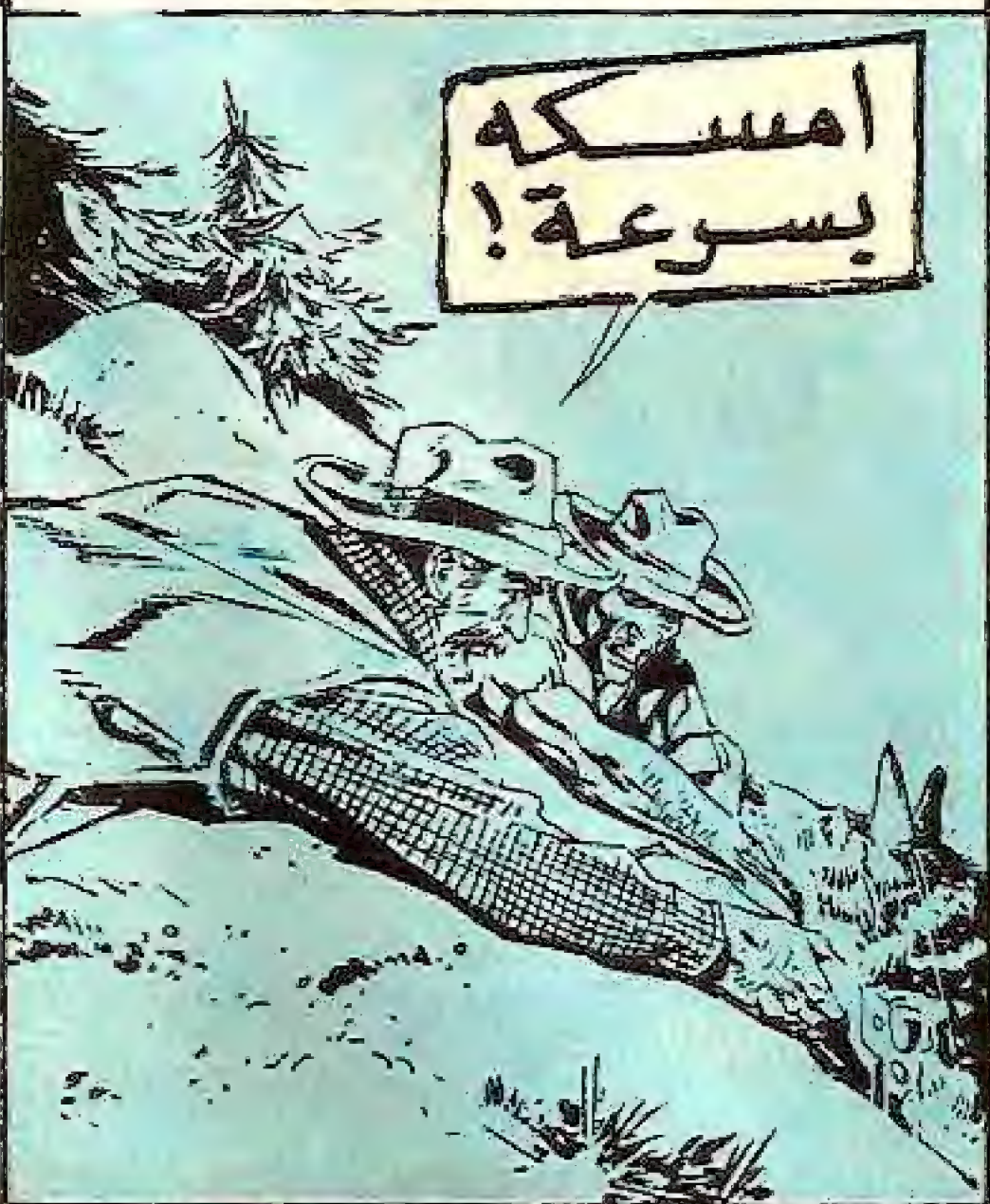


امسك الشاب بذيله .. وسيحياك بكل قواه ..



لا فائدة ..
التيار أقوى !

وعاد ياك بصعوبة
إلى الشاطئ ..



امسكه
بسرعة !

وكان صوت الشلال يسمع
من بعيد .. شلال عال كان
ثورنتون سيسقط فيه إذا
أفلتت يداه ..

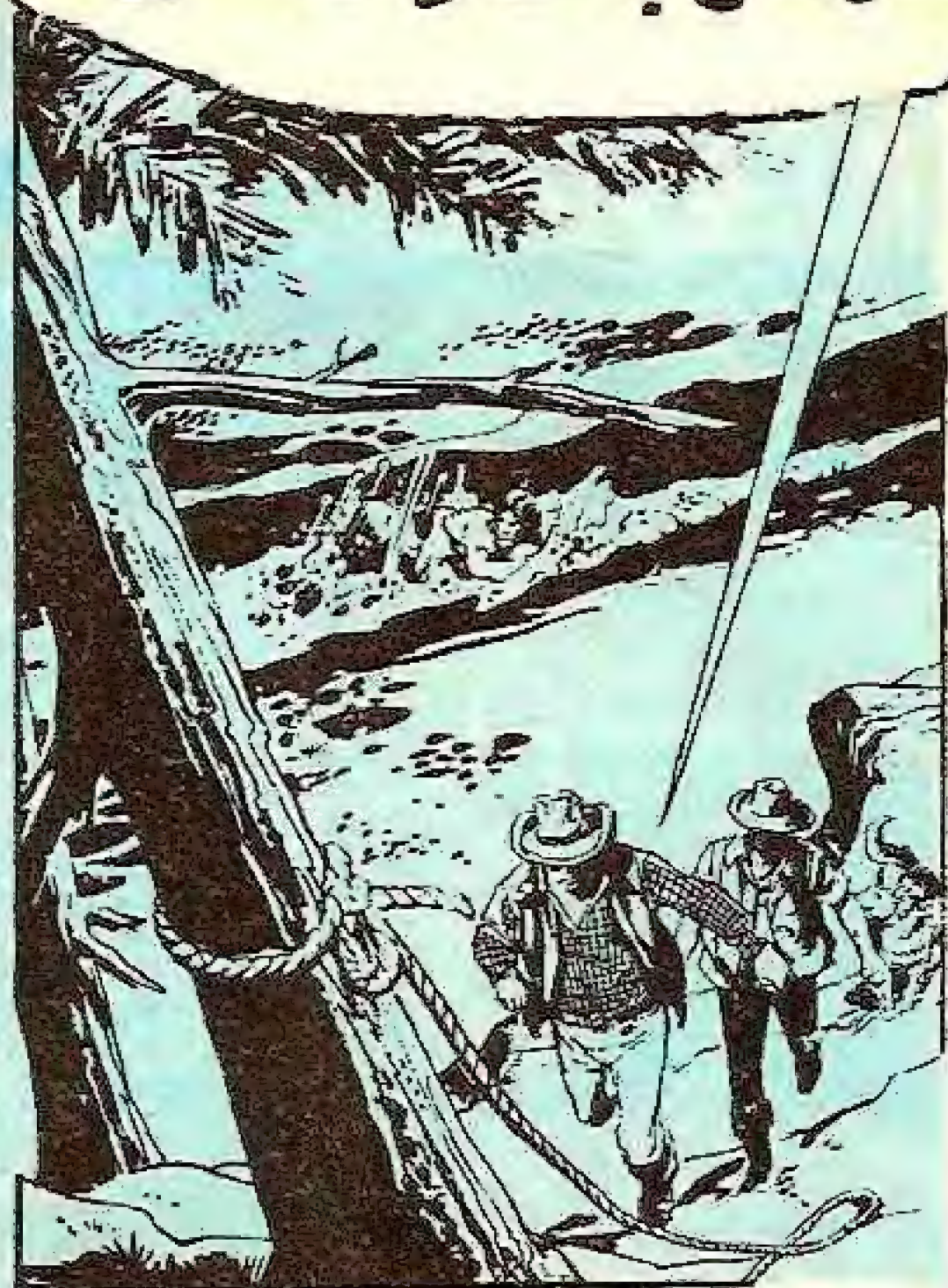


يا ياك ..
سأمسك بهذه
الصخرة ..

وبسرعة ربط الحبل إلى
عنق ياك وكتفمه ..

سنرسل ياك ومعه حبل!

هيا يا فتى!
بسرعة!



لا بأس يا
صديقي!

لكن السيار كان أقوى ولم
يتمكن ياك من بلوغ ثورنتون!



وَأَمْسِكْ هَانَسْ
وَيَدَيْتِ بِالْحَبْلِ..

هيا يا
شجاع!



لمكنه قفز
مجددًا.. كان
مصرمًا أن لا
يتروك صديقته..



وأعاد الرجال
ياك إلى
الشاطئ..



وهكذا أمسك ثورنتون
بعنق ياك..



أيها
البطل!

هذه المرة لم يخطئ ياك!

سينجح!



وهكذا أنقذ الاثنان..



وكان ياك قد وصل
على الرميقة
الأخير..

كيف ياك؟

يا إلهي.. لقد كسر
ثلاثة من أضلاعه..
لن نتحرك من هنا قبل
أن يشفى..

إنه يستحق هذا
لولاة لغرقت..

لم أر مثله
في حياتي!

ذاك الشتاء في مدينة دوسون..

أنت تدعي أن ياك
هو الأقوى.. لكن
كلي أقوى فهو قادر على
جرح ٥٠ كلف!

فقط؟ كلي
يجر أكثر من
٣٠ كلف..

أما ياك
كلي فيجر
أكثر من
٤٥٠ كلف!

حقاً؟ سنتراهن على ألف
دولار.. دعه يفعل ما قلت!

آآه..



أصيب ثورنتون بالذهول
فهو وهانس وببيت لا
يملكان ألف دولار..

زحافتي في
الخارج وزنتها تعبرني ألف دولار؟
كما قلت.. آينا!

جيم.. هل
أظنك ستخسر
الرهان!



وتجمع عشرات الرجال
لرؤية الرهان!



حاول
جهدك
يا جاك!

لم يصدق أحد أن ياك سيحرك الزحافة..



يا
ياك!

وتحركت
الزحافة!

يجهد تحرك
ياك..

كانت الزحافة تحفر
ثلمًا في الأرض..

وحبسى
الجميع
أنفاسهم!

هيا يا بطل!

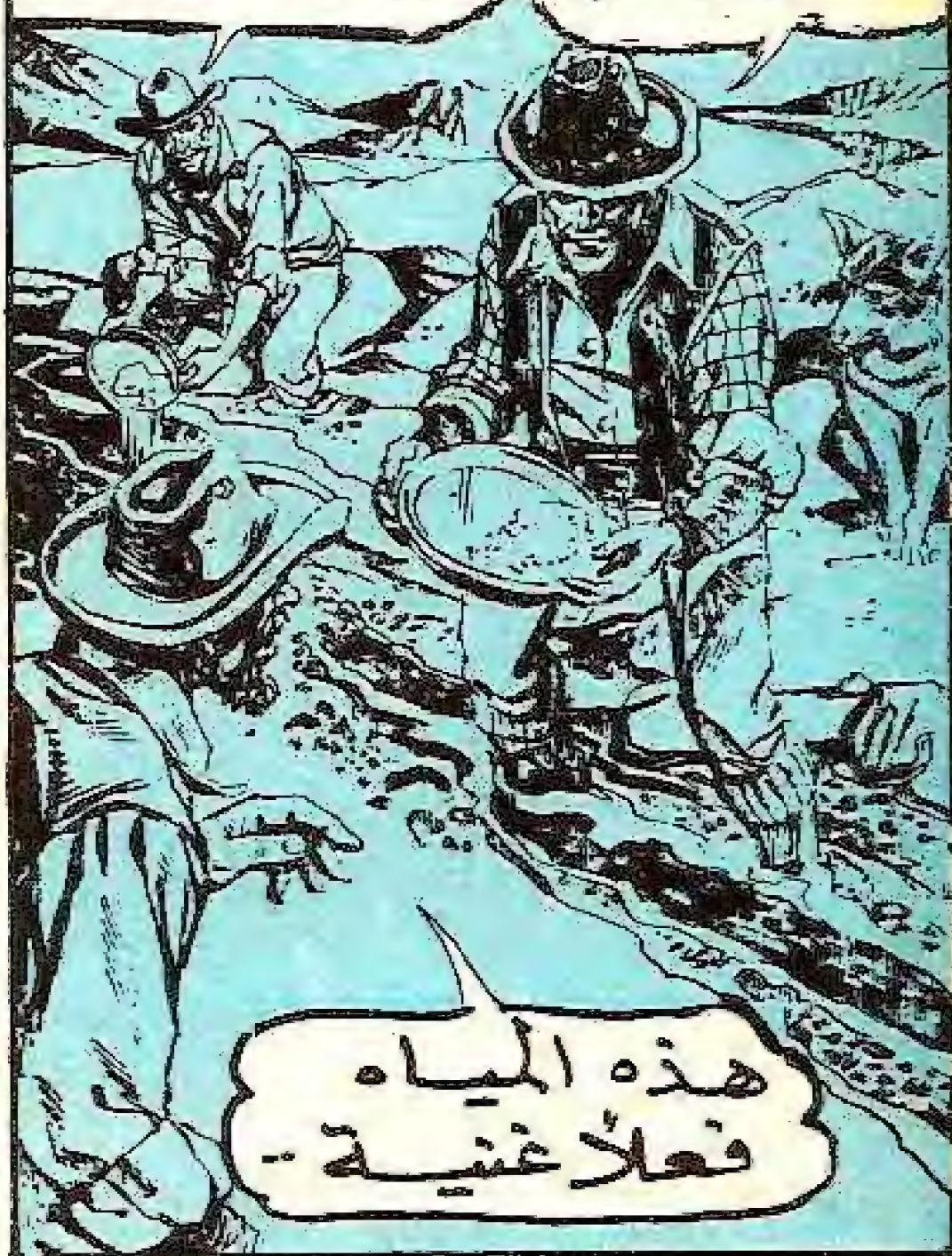
بدا أن جسم
ياك يكاد يهتز..

وحين وصل ياك انطلق صراخ الجمهور المحتشد..

هوررا لقد نجح! ياله من كلب! انجحت يا ياك!

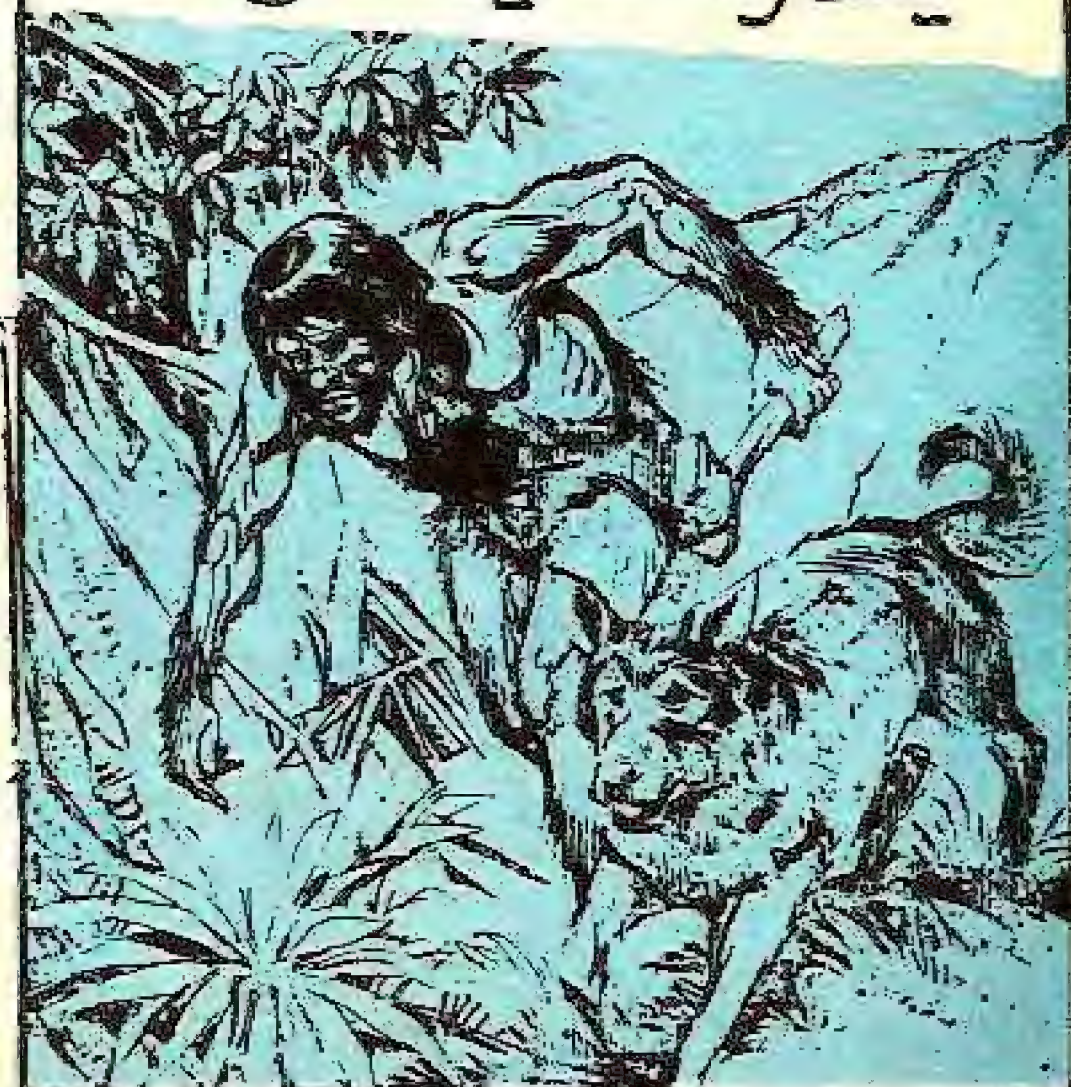
وألقى الربيع مرة أخرى -
واستقر الرفاق قرب بحيرة في الوادي

انظروا.. هذا
مسحوق الذهب رائع!



هذه المياه
فعلًا غنية..

كان يتصور نفسه
يشتركه في الصيد..



وكانت أرباح الرفاق الثلاثة
تتزايد يومًا..



قريبًا سنصبح
من أغنى الأغنياء!

وكان ياك ينام قرب النار
ويحلم دائمًا برجل من عصر الكهوف



كان الرجل في
الحلم قادرًا على
تسلق الأشجار
بسهولة..

وَأَشَاءُ الْحُلُمَ كَانَ يَأْكُ
يَشْعُرُ وَكَأَنَّهُ يَسْمَعُ
نَدَاءً.. نَدَاءً كِي يَعُودَ إِلَى
الْغَايَةِ.. إِلَى الْبَرِّيَّةِ..

وَذَاتَ لَيْلَةٍ كَانَ النَّدَاءُ قَوِيًّا..

أَوَوَوَو!



كَانَ ذُبًّا وَحِيدًا
يَنَاجِي السَّمَاءَ..

وَحِينَ اقْتَرَبَ بِحَدَرٍ..

أَوَوَو!

وَانْطَلَقَ
بِالْك
يَعْدُو..



وهرب الذئب لرؤية ياك



تبعه ياك ..



شعر الذئب أنه
محاصر .. فأبرز أنيابه



لمكن حين رأى الذئب أن ياك
لا يريد إيذاءه هداً ..



ولمسن أنتف ياك بأنفته علامة
صداقة .. وانطلق الذئبان
يعودان ..



شعر ياك بسعادة
قصوى بركضه قرب رفيقه
لأول مرة .. شعر أنه حراً ..

ناداه رفيقه لكن باك
لم يلتفت وتابع الركض ..



لكن حين توقفوا للشرب
تذكروا بك ثورفتون ..



لكنه شعر بالخطر
حين اقترب من المخيم ..



وقرب الأجمة وجد هانس قتيلاً ..



فجأة رأى جثة نيف ..



وفي المخيم سمع ضجيجا ..
ورأى الهنود يحيطون
بالكوخ وهو يشتعل ..



وتسي بالك
في هذه اللحظة
كل ما تعلمه من
المدنية ..

إعصار من الحقد القاتل انقض على الهنود ..
كان الموت يسمع في عينيه ..



وهرب من بقي منهم حيًا
لكنه طاردهم!



ولم تقدم سهامهم
وأقواسهم في شيء!

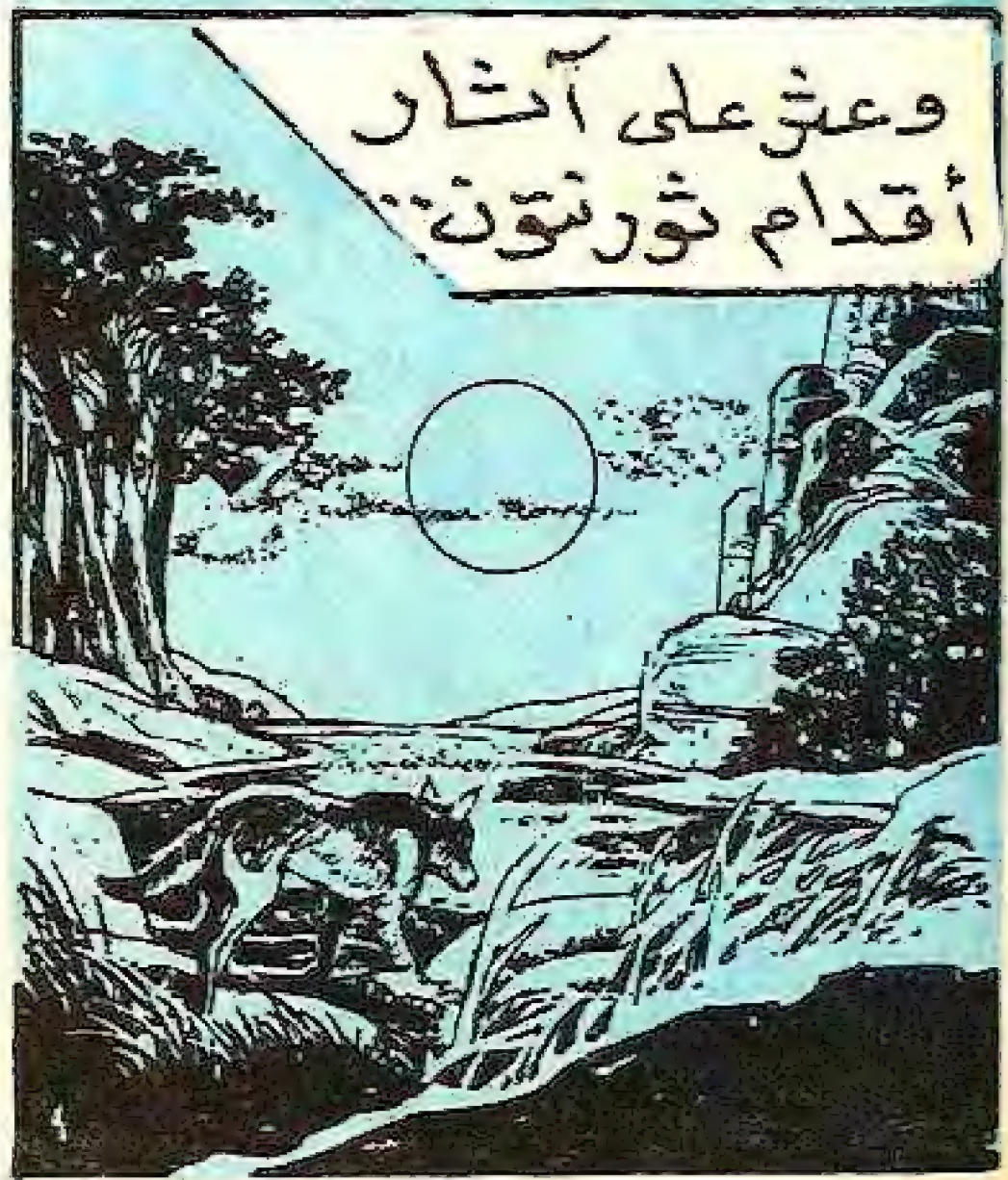


وحين تعب عاد إلى
أرض المعركة

وانتهت الآثار قرب بركة
صغيرة.. ورأى جثة كلب..

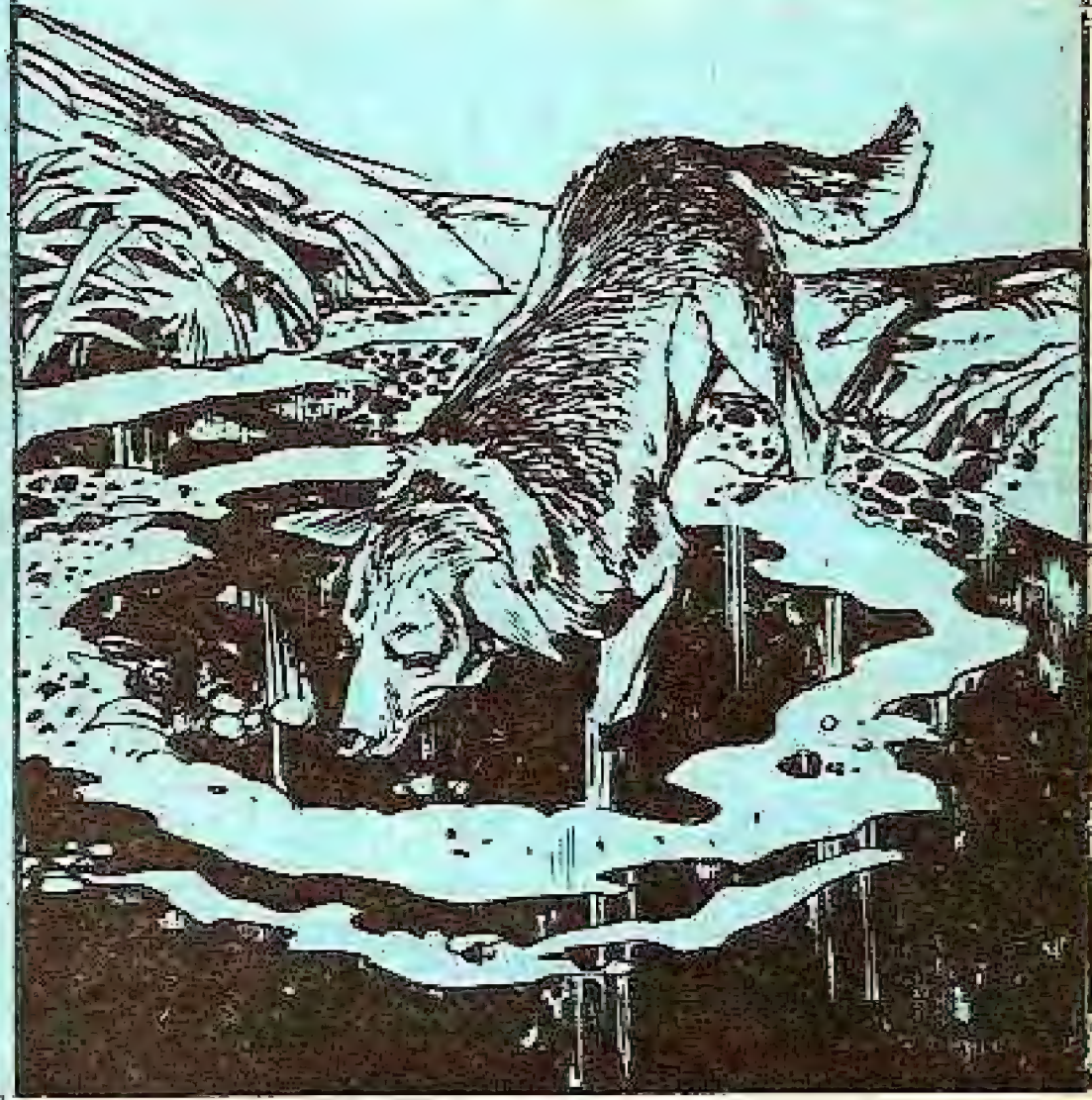


وعثر على آثار
أقدام ثورنوتون



طيلة النهار
تتوقع بالكرقيب
صفحة الماء ..

لا حظ بك أن الأشار
تدخل في البركة ولا تخرج
منها .. وأنت راحة ثورتون
في الداخل ..



تلك الليلة كان نداء
البراري يصم أذني بالكر

آووو
آووو

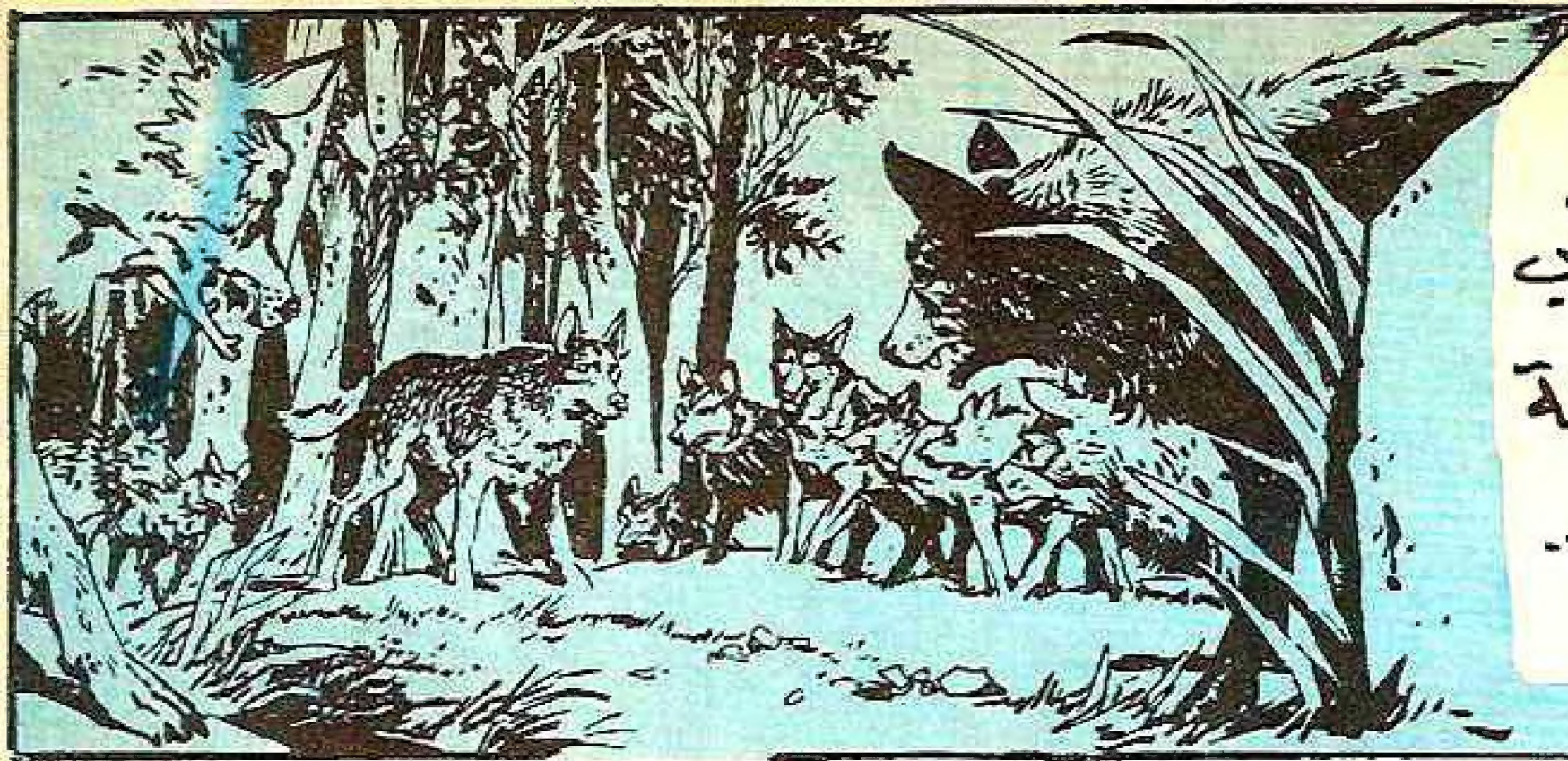


وهذه المرة لم يكن هناك
ما يمنعه من تلبية النداء ..
فتثورتون قد مات!

ثم عاد الى ساحة
المعركة حيث رقيب
يفتح جثث الأعداء
الذين قتلهم ..



واجتمع
قطيع ذئاب
في مواجهة
بالك..



وحاصره القطيع عند حافة
الهُضبة لكنه دافع عن نفسه وهزم
كل القطيع ..



وهنا اقترب ذئب عجوز..
اعتلى قمة الهضبة.. فانضم
إليه باقي القطيع وبالك..
وأطلقوا نداءهم المتوحش الى القمر



ثم اقترب ذئب عرقه
بالك ولا حس أنفه
بأنفه ..



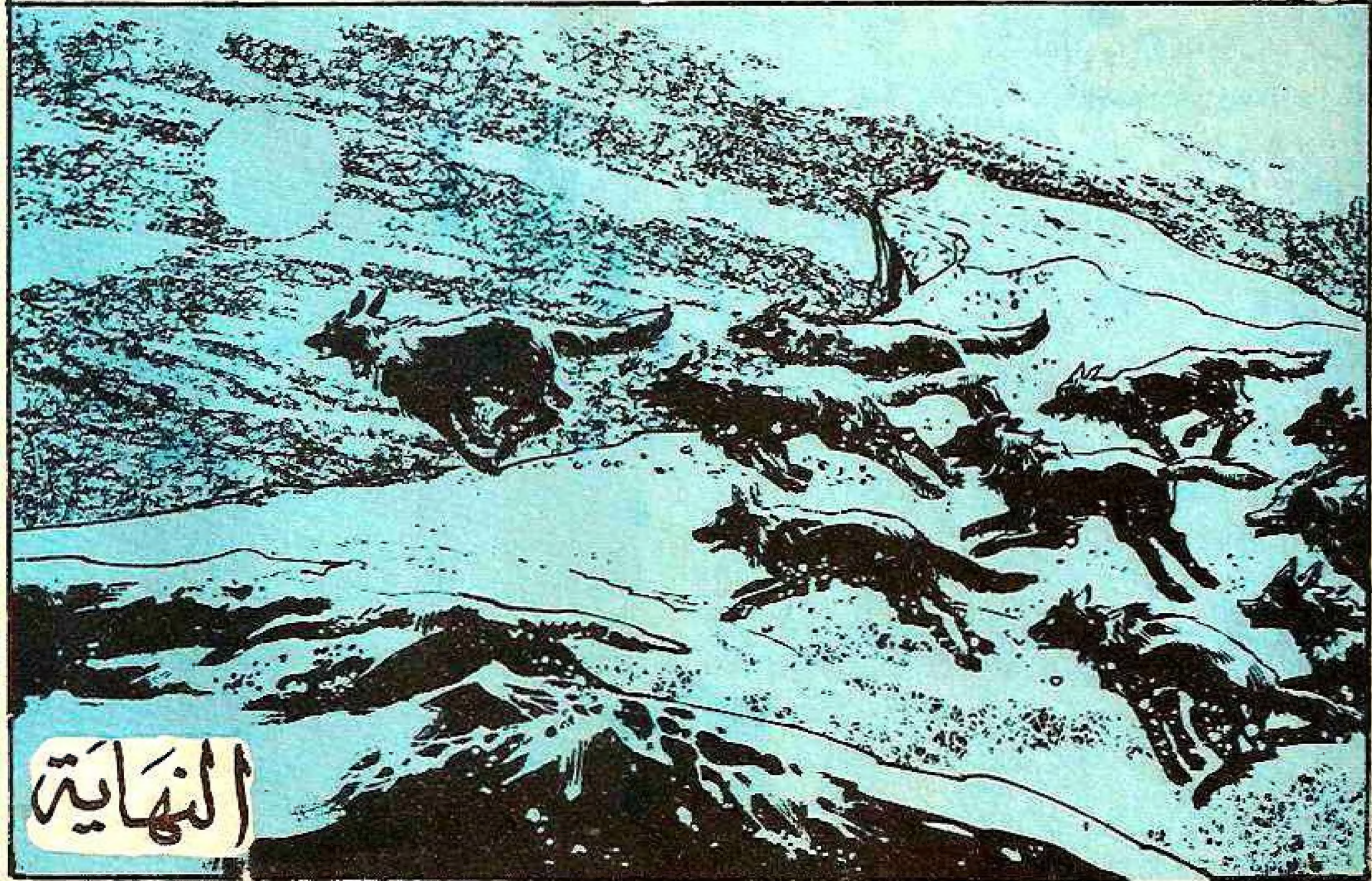
ولاحظ الهنود تغييراً في
مسيرة القطيع.. وسرعان ما
انتشرت أخبار باك بينهم!

هناك كلب شبح
يسير معهم..
إنه سريع، شجاع
وقوي جداً.. لقد
قتل أقوى رجالنا!

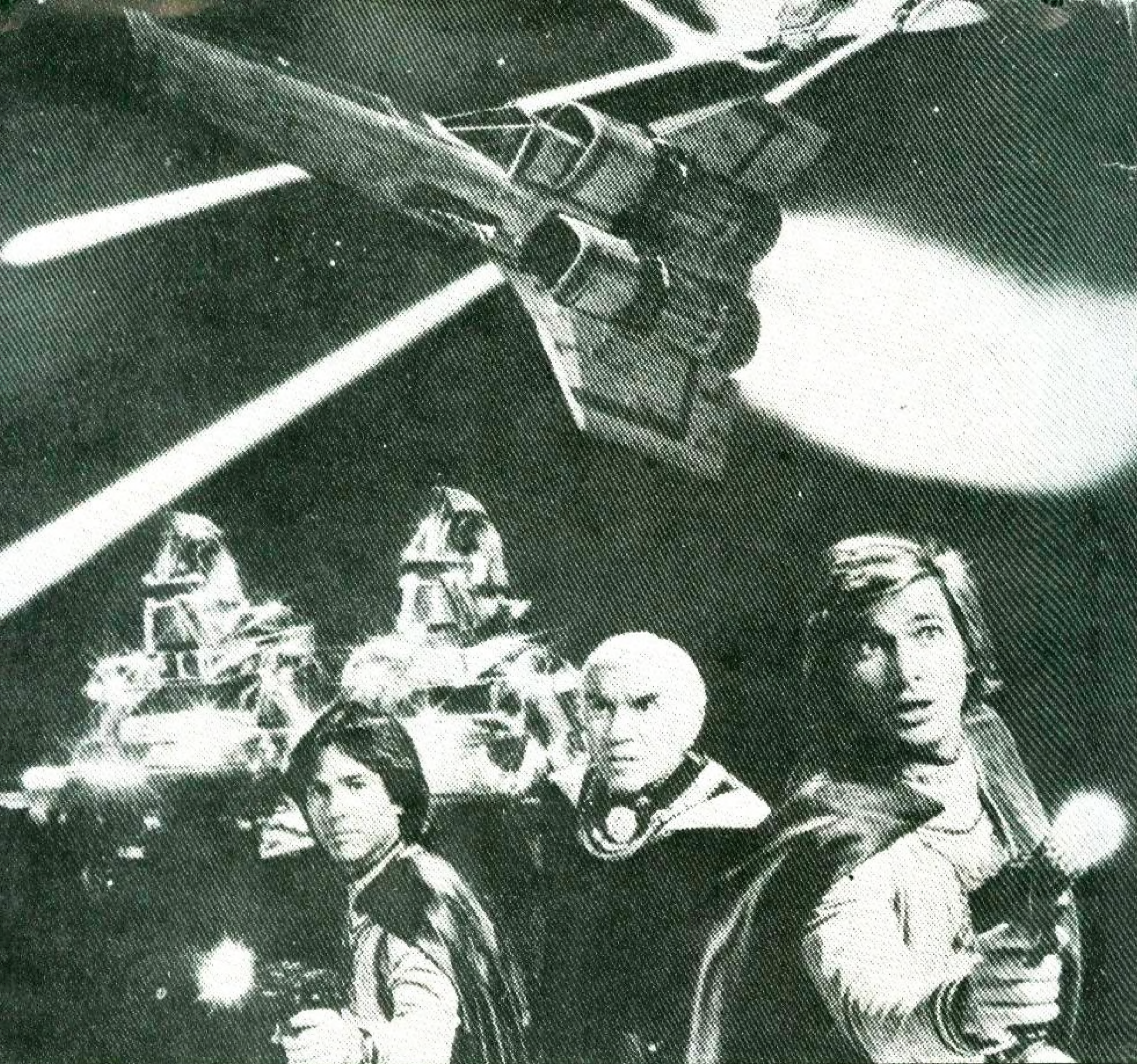


ثم انطلق القطيع يعدو
وانطلق باك معهم.. لقد
أصبح واحداً منهم..

وحين أتت ليالي الشتاء الطويلة كان الهنود
يلامحون قطيع ذئاب يجوب الثلوج وعلى رأسه هذه المرة
كلب جبار فائق القوة.. كان عواؤه ملاً السراي.



النهاية



قصّة الفيلم

غالبكتيكا

النجمة المقاتلة

الأكبر

عدد ممتاز رقم ٤

اطلب من المكتبات

الأفقر الأثري

عدد
ممتاز



الصفحة
بالألوان